



جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

الشعبة: العلوم الاقتصادية

التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

من إعداد الطالبتين: - لعوبي اسماء

- بشأن لامية

بعنوان:

واقع السياحة الداخلية في الجزائر وسبل تطويرها

(دراسة حالة ولاية برج بوعريريج)

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا

أستاذ محاضر ب

بلالطة رشاد

مشرفا

أستاذ مساعد أ

فارس إيمان

مناقشا

أستاذ محاضر أ

بوعبد الله هيبية

السنة الجامعية: 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨ هـ

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أنار لنا دروب العلم والمعرفة، ومنحنا القوة والإرشاد لإتمام هذا الواجب.

نعبر بكل امتنان وشكر عميق عن تقديرنا لكل من ساهم في نجاح هذا العمل، من الأساتذة الذين قدّموا لنا العلم والمعرفة. و نخص بالذكر الأستاذة " فارس إيمان " التي أشرفت على مذكرتنا وأثرت عملنا بتوجيهاتها الثمينة ونصائحها القيّمة .

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة الكرام، كلُّ باسمه، على تفضلهم بقبول مناقشة مذكرة الماستر هذه.

لا يسعنا كذلك سوى تقديم الشكر الجزيل لعائلاتنا و أصدقائنا لانهم لم يتركونا يوماً . و قدموا لنا الدعم و الامل.

بالإضافة إلى شكرنا الكبير لجميع أفراد مديرية السياحة بولاية برج

بوعريج

إهداء

نتقدم باهداء هذا البحث المتواضع لكل اساتذتنا في مشوارينا الدراسي الذين ساعدونا للوصول إلى هذه المرحلة العلمية العالية كل باسمه من الطور الابتدائي الى الجامعة، ومهدو لنا الطريق لذلك.

كما لا ننسى

والدينا الأعزاء ووالداتنا الكريمات واخوتنا و اخواتنا وكل عائلاتنا الاحياء منهم و الاموات الذين كانوا السند الأول لنا في الوصول إلى ما وصلنا إليه.

بشان لامية
لعوبي اسماء

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية السياحة في ولاية برج بوعريريج وكيفية تطويرها، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي لواقع السياحة الداخلية للولاية من خلال الاطلاع على مختلف الموارد الطبيعية السياحية للولاية من جهة والمشاريع الاستثمارية السياحية من جهة أخرى ومدى استغلال كل منها. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ان ولاية برج بوعريريج تشتمل على موارد طبيعية وهياكل استثمارية سياحية عديدة ومتنوعة والتي تعود بالفائدة على اقتصاد الولاية الا انها غير مستغلة استغلالا امثل وتحتاج الى اهتمام وتطوير كي تقدم افضل الخدمات وتوفر الراحة والاستمتاع وتكون قبلة للسياح والزوار .

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة الداخلية، تطوير السياحة في برج بوعريريج.

Abstract:

This study aimed to highlight the importance of tourism in the state of Bordj Bou Arreridj and how to develop it. To achieve this, a descriptive and analytical approach was adopted to assess the current state of domestic tourism in the state. This included understanding various natural tourist resources on one hand, and tourism investment projects on the other hand, and evaluating the extent of their utilization.

The study found several key results. Firstly, Bordj Bou Arreridj includes numerous and diverse natural resources and tourism investment structures. However, these resources are not optimally utilized and require attention and development to offer better services, ensure comfort, enjoyment, and become an attractive destination for tourists and visitors.

Keywords: tourism, domestic tourism, tourism development in Bordj Bou Arreridj.

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر وعرقان
I	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
III	قائمة الجداول
IV	قائمة الأشكال
V	قائمة الملاحق
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: أساسيات حول السياحة والأنشطة السياحية	
8	المبحث الأول: ماهية الأنشطة السياحية
19	المبحث الثاني: آثار وانعكاسات الأنشطة السياحية
الفصل الثاني: سياسات تنمية الأنشطة السياحية	
33	المبحث الأول: التخطيط السياحي
40	المبحث الثاني: التنمية السياحية
46	المبحث الثالث: مدخل للتسويق السياحي
الفصل الثالث: سبل تطوير السياحة الداخلية في برج بوعريريج	
55	المبحث الأول: المقومات السياحية في ولاية برج بوعريريج
68	المبحث الثاني: النشاطات السياحية في ولاية برج بوعريريج
80	الخاتمة
-	قائمة المراجع
-	الملاحق
-	فهرس المحتويات

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
58	التقسيم الإداري لولاية برج بوعريريج	01
64	الفنادق الناشطة المتواجدة على مستوى ولاية برج بوعريريج	02
65	وكالات السياحة والاسفار لولاية برج بوعريريج	03
67	قائمة الجمعيات الناشطة في القطاع السياحي	04
68	وضعية وكالات السياحة	05
70	المؤسسات الحموية في ولاية برج بوعريريج	06
71	عدد المتعالجين في الحمامات المعدنية لولاية برج بوعريريج	07

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
71	عدد الحرفيين الناشطين حسب السنوات من سنة 1999 إلى غاية . 21/11/30	01

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	الحجر الازرق
02	غابة بومرقد
03	سد عين زادة
04	جامع أمقران
05	زاوية سيدي أحمد بن علي
06	مسجد أولاد سيدي ابراهيم
07	زاوية الربيعيات
08	قرية القليعة
09	مزار الشيخ الابراهيمي
10	صخرة تاسطر الصمة
11	الكوليج

مقدمة

لقد أصبح القطاع السياحي محط اهتمام بالغ من قبل الحكومات، ورجال الأعمال، والمختصين، نظراً لدوره الكبير في الاقتصاد والمجتمع، هذا وقد أصبح السفر والسياحة عبارة عن صناعة عالمية تعتمد عليها العديد من الدول في وضع استراتيجياتها التطويرية.

وتعد السياحة من القطاعات الحيوية في الاقتصاد الوطني، وقد أصبح من الضروري النظر إليه كأحد القطاعات الاستراتيجية التي تعول عليها الجزائر لتكون بديلاً لقطاع الطاقة في المستقبل، فهو يسهم بشكل كبير في تعزيز الناتج المحلي الإجمالي، ويوفر فرص عمل مباشرة وغير مباشرة.

تتميز الجزائر بتنوعها الطبيعي الخلاب ومناخها المعتدل، بالإضافة إلى غناها الثقافي والحضاري، مما يجعلها وجهة مثالية للسياح، سواء من داخل البلاد أو خارجها، بهدف تعزيز السياحة الداخلية وإبراز معالمها السياحية الفريدة.

على الرغم من الإمكانيات السياحية الهائلة التي تمتلكها الجزائر، إلا أن الخبراء يشيرون إلى أن قطاع السياحة في البلاد يواجه العديد من التحديات، مما دفع الجزائريين إلى السفر إلى دول عربية وأجنبية بدلاً من الاستمتاع بالسياحة الداخلية. لذا أصبح من الضروري البحث عن استراتيجيات فعالة لتطوير هذا القطاع.

وتعد ولاية برج بوعريريج إحدى أهم الولايات في الجزائر باعتبار موقعها الجغرافي ومناخها وكذا مواردها الطبيعية وموروثها الحضاري والثقافي، مما يجعل لها إمكانية جذب السياح الوافدين من خارج أو من داخل الوطن، كما تسعى السلطات المحلية إلى النهوض بالسياحة الداخلية للولاية من خلال تهيأت المرافق وتحسين الخدمات مع تنويع الأنشطة السياحية.

✚ إشكالية الدراسة:

على ضوء ما سبق تمحورت اشكالية البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما واقع السياحة الداخلية في ولاية برج بوعريريج؟ وما هي السبل الكفيلة بتطويرها؟

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هي أساسيات السياحة الداخلية والأنشطة السياحية؟

2. فيما تتمثل سياسات تنمية الأنشطة السياحية؟

3. ما هي سبل تطوير السياحة الداخلية في برج بوعريريج؟

✚ فرضيات الدراسة:

للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة

الفرضيات التالية:

- 1- تعتبر السياحة عامة والسياحة الداخلية خاصة من القطاعات التي لا يستهان بها و تقدم الكثير للاقتصاد.
- 2- تتمثل سياسات تنمية الأنشطة السياحية في الاهتمام بكل من التخطيط والتسويق السياحي لدفع عجلة الأنشطة السياحية وتطويرها.
- 3- تمتلك ولاية برج بوعريريج إمكانات طبيعية، مادية، بشرية ومالية تمكنها من استقطاب السياح الا أنها غير مستغلة إستغلالا أمثلا وهذا ما يؤثر على إزدهار السياحة الداخلية للولاية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تركيزها على مصطلح السياحة التي أصبحت عنصرا هاما تعتمد عليه الدول في دفع عجلة اقتصادياتها, حيث قمنا بتسليط الضوء على السياحة الداخلية في برج بوعريريج وسبل تطويرها من خلال تشخيص مصطلح السياحة وتبيان أهمية تطوير السياحة الداخلية في الولاية اعتمادا على الثروات والموارد الطبيعية والتاريخية وكذا مختلف الاستثمارات السياحية .

أهداف الدراسة:

تهدف هاته الدراسة إلى:

- التعريف بالسياحة و السياحة الداخلية .
- تحديد الآثار الانعكاسية للأنشطة السياحية.
- معرفة أهمية التخطيط السياحي .
- تحديد واقع السياحة في الولاية.

منهج الدراسة:

لمعالجة هذا الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي لبناء الإطار النظري للبحث، باستخدام مجموعة من الأدوات مثل البيانات، والجداول، والأشكال البيانية، والإحصاءات السياحية المحلية، واستعمال دراسة حالة السياحة الداخلية في ولاية برج بوعريريج بهدف تقديم صورة واضحة ومعرفة الإيجابيات والسلبيات في هذا القطاع.

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا للموضوع لعدة أسباب نذكر منها:

- التعرف على أهمية السياحة الداخلية في ولاية برج بوعريريج وكيفية تنميتها.
- محاولة تحديد مختلف الموارد السياحية التي تتوفر عليها ولاية برج بوعريريج وتبيان أثرها الاقتصادي.
- رؤية إمكانية تطوير السياحة الداخلية عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والمادية والبشرية والمالية التي تتوفر عليها الولاية.
- شغفنا لدراسة التسويق السياحي والميل لمثل هاته البحوث والرغبة بالاطلاع والتعمق فيها أكثر.

✚ حدود الدراسة:

❖ الحدود المكانية:

يعتبر قطاع السياحة قطاعا مهما في الاقتصاد ولكوننا نهتم بولايتنا (برج بوعريريج) ارتأينا أن تكون هي مكان الدراسة .

❖ الحدود الزمنية.

تمت دراستنا في شهر ماي 2024 ولقد ادرجنا خلال دراسة الحالة الاحصائيات الاخيرة لسنة 2023.

✚ الدراسات السابقة:

يمكن التطرق لبعض الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا من عدة جوانب من بينها:

1/ يسرى زاوية

بعنوان: "الترويج الإعلامي للسياحة الداخلية عبر القنوات الإعلامية المتخصصة"، أطروحة دكتوراه في الاعلام و الاتصال، تخصص اعلام سياحي، جامعة باتنة، 2022. هدفت هذه الدراسة الى تبيان أهمية الترويج الإعلامي في القنوات الإعلامية المتخصصة و دوره في الاعلام بالسياحة الداخلية و التعريف بالأماكن السياحية عن طريق إعطاء أكبر عدد من المعلومات حولها.

وقد خلصت هذه الدراسة الى عدة نتائج أهمها أن الترويج الإعلامي يساهم بدور كبير في تفعيل السياحة الداخلية عن طريق الاعلام و إعطاء المعلومات وجذب السياح و الزوار و توفير الجهد و الوقت لهم بحثا عن أماكن السياحة.

2/ نجاة بن تركية

بعنوان: " السياحة الرياضية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر"، مقال في مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، المجلد 01، العدد 01، ديسمبر 2017.

هدفت هذه الدراسة الى التعريف بالسياحة الرياضية بشكل عام، و الوقوف على واقع و فرص الجزائر في تطبيق هذا النوع من السياحة بالإضافة الى ابراز دورها في تنشيط السياحة الداخلية.

وقد خلصت هذه الدراسة الى عدة نتائج أهمها ان السياحة الرياضية لها دور فعال في تنشيط السياحة الداخلية الا ان هناك عدة معوقات تحول دون نجاحها لذا يجب وضع اجراءات لتفعيلها.

3/ دراسة سماعيني نسبية

بعنوان: "دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر " رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية ، تخصص استراتيجية، جامعة وهران السنة الجامعية 2014/2015.

هدفت هذه الدراسة الى توضيح دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر .

وقد خلصت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج تتمثل أهمها في أن السياحة قطاع مهم من شأنه تعزيز البنية الاقتصادية وتنويع الموارد المالية للجزائر . وكذلك أثره في تطوير الفكر لدى الفرد في المجتمع الجزائري وتغيير نظرتة تجاه السياحة من أجل الاهتمام بها أكثر.

4/دراسة رحيم حسين

بعنوان: "التنمية السياحية وفرص الاستثمار السياحي بمناطق الهضاب العليا": حالة ولاية برج بوعرييج، من كتاب السياحة والتنمية السياحية مع دراسة خاصة حول مناطق الهضاب العليا بالجزائر، دار جيطلي للنشر، 2014.

هدفت هذه الدراسة الى تقديم تشخيص عام حول السياحة وفرص الاستثمار السياحي بمناطق الهضاب العليا مع تخصيص محور خاص لولاية برج بوعرييج كعينة عن هذه المناطق.

وقد خلصت هذه الدراسة الى ان مسار تطبيق برنامج تنمية الهضاب يستدعي إعادة النظر لاسيما من جانب ترشيد صرف مخصصات هذا البرنامج وتخصيص جزء معتبر منه لقطاع السياحة لأن التنمية السياحية مدخل تنموي هام ومناطق الهضاب تزخر بالموارد السياحية وهي متجددة وقابلة للتطوير.

5/دراسة صليحة عشي:

بعنوان: " الآثار التنموية للسياحة " دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب "، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد التنمية، باتنة، 2005.

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الإمكانيات السياحية للدول المقارنة ومختلف الآثار الاقتصادية والاجتماعية للسياحة في تلك البلدان.

وقد خلصت الدراسة إلى أن القطاع السياحي في الجزائر لا يزال ضعيفاً مقارنة بتونس والمغرب، خاصة فيما يتعلق بالآثار الناجمة عن هذا القطاع.

✚ هيكل الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة سنقوم بتقسيم البحث الى ثلاثة فصول كمايلي: في الفصل الأول سنتعرف على اساسيات السياحة والأنشطة السياحية وفي الفصل الثاني سنتناول سياسات تنمية الأنشطة السياحية اما في الفصل الثالث فسننترق الى سبل تطوير السياحة الداخلية من خلال دراسة حالة ولاية برج بوعريريج .

الفصل الأول
أساسيات حول السياحة والأنشطة
السياحية

تمهيد:

تعد السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية في العالم، حيث تسهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة. ويعتبر السائح أنه الشخص الذي يسافر خارج بيئته المعتادة لفترة زمنية قصيرة لا تزيد عن سنة، لأغراض الترفيه أو العمل أو غيرها من الأغراض. ولتوضيح أهمية السياحة الداخلية في تفعيل وتنشيط الاقتصاد المحلي من خلال الاستغلال الأمثل للموارد وما ينتج عنه من آثار وانعكاسات اقتصادية واجتماعية وثقافية تم تقسيم هذا الجانب الى مبحثين:

المبحث الأول: ماهية الأنشطة السياحية

المبحث الثاني: آثار وانعكاسات الأنشطة السياحية

المبحث الأول: ماهية الأنشطة السياحية

في هذا المبحث، سيتم تناول المفاهيم الأساسية المرتبطة بالسياحة والأنشطة السياحية، مع التركيز على تعريف السائح والسياحة بشكل مفصل.

المطلب الأول: مفهوم السياحة والسائح.

نتطرق في هذا المطلب إلى تعريف السائح في الفرع الأول، وتعريف السياحة في الفرع الثاني.

الفرع الأول: تعريف السائح

تعريف السائح لا يزال محل جدل، إذ يحمل أهمية كبيرة من منظورات متعددة، بما في ذلك الناحية الإحصائية حيث يُعتبر جمع المعلومات والبيانات والإحصائيات ذات أهمية بالغة، مثل عدد السياح، وتصنيفاتهم، وأسباب سفرهم، وإنفاقهم، وفئات أعمارهم، وجنسياتهم، وما إلى ذلك. ومن الناحية الاقتصادية، تعتبر السياحة عاملاً مهماً للنمو الاقتصادي، حيث يُعتبر كل إنفاق قام به السياح داخل البلد المضيف كإنفاق سياحي، سواء كان على الطعام، أو الإقامة، أو وسائل النقل، أو الترفيه، وما إلى ذلك.

وقد عرف الباحث الإنجليزي نورفال (Nourfal) ¹ السائح هو الفرد الذي يزور بلدًا أجنبيًا لأي غرض، باستثناء الاستقرار الدائم أو العمل بشكل منظم ومستمر. يُعرّف السائح بأنه الشخص الذي ينفق في البلد الزائر مبالغ مالية تساعد على الحصول على تجارب وخدمات لا يمكنه الحصول عليها بنفس الطريقة في بلده الأصلي.

تعريف مؤتمر روما العالمي للسياحة عام 1963 للسائح كان يصفه كشخص يزور بلدًا غير بلده الدائم والمُعْتاد عليه، دون قبول وظيفة في البلد المزار، مع تغيير مؤقت لمكان إقامته المُعتاد لأسباب غير عملية. وتُفصل هذه الفكرة أكثر بأن المسافرين الذين لا يُعتبرون سياحًا يشملون رجال القوات المسلحة الأجنبية، والمسافرين في الترانزيت، والعمال المؤقتين، وطواقم الطائرات، والمهاجرين، وأعضاء البعثات الدبلوماسية والقنصلية. ²

يمكن تعريف السائح على أنه الشخص الذي يغادر مكان إقامته المُعتاد أو الأصلي للقيام بأنشطة متعددة خلال فترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تتجاوز سنة.

¹ حمزة عبد الحلیم درادكة وآخرون، مبادئ السياحة، دار الإصدار العلمي، عمان الأردن، 2016، ص 19.

² المرجع نفسه، ص 21.

الفرع الثاني: تعريف السياحة

رغم أن مصطلح السياحة ينتمي إلى اللغات اللاتينية، إلا أنه كان معروفاً ومستخدماً في اللغة العربية.

من الناحية اللغوية، مصطلح السياحة يعبر عن السفر والتجوال، حيث أصل كلمة "سياحة" يعني السفر واستكشاف الأرض.

ووفقاً لكتب أخرى، يُفسر مصطلح السياحة بأنه "الضرب في الأرض"، مع التأكيد على معنى "سيح الماء" أي جريانه، كما ورد في بعض المصادر.

وقد ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم في أكثر من موضع ففي سورة التوبة ورد في الآية الأولى قوله تعالى: "بِرَاءةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ". معناها سيروا أيها المشركون سير السائحين آمنين مدة أربعة أشهر لا يتعرض من خلالها لكم أحد.

تم تقديم عدة تعاريف لمفهوم السياحة، وسنركز في هذا النقاش على أبرزها:¹

ماكنتوش وزملاؤه في عام 1994 قد وضعوا تعريفاً لـ "McIntosh"، حيث يعتبرونه كمجموعة من الظواهر والعلاقات الناتجة عن التفاعلات بين السياح ومؤسسات الأعمال والحكومات والمجتمعات المضيفة، بهدف جذب واستقطاب السياح والزوار واستضافتهم.

يتضمن هذا التعريف أربعة جوانب أساسية للسياحة، وهي: الزوار، مرافق الضيافة، السلطات المسؤولة عن الإشراف على السياحة، والسكان المحليين في المناطق المستقبلة للسياح.

وفقاً لتعريف ليبير، السياحة تُعتبر نظام متفتح مؤلف من خمسة مكونات، جميعها تتفاعل مع البيئة ومع العنصر البشري - السياح. كما تتفاعل مع العوامل الجغرافية، مثل المناطق المنتجة للسياحة، والدول التي يتوقف فيها السائح خلال رحلته نحو الوجهة المطلوبة، والجانب الاقتصادي.

التعريف الذي قدمه الجعفري عن السياحة عام 1988 يبرز جوانب مختلفة وشاملة لهذه الظاهرة. يعرف السياحة هنا على أنها دراسة للإنسان الذي يغادر موطنه الأصلي للسفر والاستكشاف، وأيضاً دراسة للصناعات والأنشطة التي تلبي احتياجاته ورغباته أثناء رحلته. هذا التعريف يبرز أهمية السياحة كظاهرة تتعلق بالثقافة والتبادل الثقافي، فضلاً عن الجانب الاقتصادي الذي يتعلق بالصناعات المتعلقة

¹ المرجع نفسه، ص 20.

بالسياحة مثل الفنادق والمطاعم والنقل والتسوق، كما يلقي الضوء على أهمية فهم الاحتياجات والرغبات المتغيرة للسياح.¹

يمكن أيضاً تعريف السياحة على أنها نشاط ترفيهي يشمل السفر أو الإقامة بعيداً عن الموطن المعتاد، بهدف الاستمتاع بالراحة والتسلية، واكتشاف تجارب جديدة ومرافق جديدة تضيف قيمة لتجربة الفرد، سواء كانت طبيعية أو ثقافية. تتمثل جاذبية السياحة في فرصة التفاعل مع المناطق الجديدة والثقافات المختلفة، واستكشاف الطبيعة الغير معروفة والمعالم السياحية المميزة. هذا التعريف يبرز الجانب الاستجمامي والترفيهي للسياحة، ودورها في توفير تجارب ممتعة ومفيدة للمسافرين.

يمكن تعريف السياحة على أنها "مجموعة من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية التي تنشأ نتيجة للسفر والاستكشاف"، هذا التعريف يسلط الضوء على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للسياحة، مشيراً إلى الآثار الاقتصادية المتعلقة بالإنفاق السياحي وخلق فرص العمل في القطاع السياحي، بالإضافة إلى الآثار الاجتماعية مثل التفاعل الثقافي وتبادل الخبرات بين الثقافات المختلفة.²

باختصار، يمكن القول إن السياحة هي "عملية تشمل تغيير المكان والزمان، وذلك من خلال السفر واستكشاف مختلف المناطق والثقافات".³

المطلب الثاني: مزايا ومقومات النشاط السياحي

من خلال هذا المطلب سنتطرق إلى مزايا النشاط السياحي في الفرع الأول، ثم نتطرق إلى قومات النشاط السياحي في الفرع الثاني

الفرع الأول: مزايا النشاط السياحي

السياحة تُعدُّ واحدة من أهم القطاعات التي تُسهم في تحقيق النمو الاقتصادي، ويُمكن تلخيص أهم خصائصها في النقاط التالية:

-مدى تناسب المناخ السياحي، بمعناه الواسع الذي يشمل العوامل الطبيعية، الثقافية، الاجتماعية، والبنية التحتية، يعتبر عاملاً حاسماً في تحديد الطلب على الخدمات والمنتجات السياحية سواء على

¹ المرجع نفسه، ص 20.

² عبدة عبد السلام حسينات، أثر التخطيط السياحي على تنمية السياحة من وجهة نظر مدراء مكاتب سياحية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص38.

³ حميد الطائي، أصول الصناعة، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، طبعة 2001، ص 20-21.

المستوى المحلي أو الدولي. يؤثر المناخ السياحي بشكل مباشر على قرارات الزوار بشأن اختيار وجهاتهم السياحية، ويمكن أن يعزز أو يقلل من جاذبية المنطقة للسياح.

-تعد المكونات السياحية متعددة ومعقدة، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجموعة واسعة من الأنشطة الاقتصادية الأخرى مثل الصناعات التحويلية، الخدمات، وغيرها. هذا التداخل والتعقيد يعكس التأثير المتبادل بين القطاع السياحي والقطاعات الاقتصادية الأخرى، حيث يسهم السياحة في تحفيز النمو والتطور في هذه القطاعات، وفي المقابل، تلعب هذه القطاعات دوراً حيوياً في تعزيز العرض السياحي وتحسين جودة الخدمات المقدمة للزوار.

-يعتمد الطلب السياحي بشكل كبير على عدة عوامل، منها مستوى الرفاهية الاقتصادية في البلاد، التقدم التكنولوجي في مجالات النقل والاتصالات، التقلبات الاقتصادية مثل الازدهار والركود، بالإضافة إلى العوامل الثقافية والسياسية التي تكون خارج نطاق سيطرة وتأثير الدولة. هذه العوامل تلعب دوراً حاسماً في تحديد حجم واتجاهات السياحة داخل البلاد وخارجها.¹

-المنتج السياحي يعتبر منتجاً معقداً يتكون من مجموعة متنوعة من العناصر المتكاملة التي تؤثر وتتأثر ببعضها البعض، وكذلك تؤثر على مختلف جوانب المجتمع. هذه العناصر تشمل الأماكن السياحية، الخدمات الفندقية، وسائل النقل، الأنشطة الترفيهية، والثقافية، بالإضافة إلى البنية التحتية والخدمات العامة. تفاعل هذه العناصر مع بعضها يشكل تجربة سياحية متكاملة تؤثر على الاقتصاد، الثقافة، والبيئة في المنطقة المستضيفة.

-السياحة الدولية تعتبر منتجاً يتم تصديره، وقد يواجه في بعض الأحيان درجة من عدم الاستقرار بسبب تأثيرات القوى الخارجية. كما أنه يتميز بمرونة عالية فيما يتعلق بكل من السعر والدخل. بالإضافة إلى ذلك، تواجه السياحة الدولية مشكلة الموسمية التي تؤثر بشكل كبير على نشاطها. هذه العوامل تجعل السياحة الدولية عرضة للتقلبات وتحديات متعددة، مما يتطلب تبني استراتيجيات فعالة للتعامل مع هذه التحديات وضمان استقرار ونمو القطاع السياحي على المدى الطويل.

-لا يقتصر الطلب السياحي على مجرد توفر الموارد وتنوع المكونات والخدمات والتجهيزات السياحية فقط، بل يتأثر أيضاً بعوامل أخرى مهمة مثل أسعار الخدمات السياحية الأساسية والتكاملية. فالتغيرات في أسعار الإقامة في الفنادق، وتذاكر النقل، والأنشطة السياحية يمكن أن تؤثر بشكل كبير

¹ سماعيني نسبية، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، رسالة ماجستير، تخصص استراتيجية، جامعة وهران، 2014، ص 21.

على قرارات السياح بشأن اختيار وجهاتهم والخدمات التي يقررون استخدامها. لذلك، يجب على الموردين في قطاع السياحة مراقبة التغيرات في الأسعار والتأكد من تقديم خدمات تنافسية ومناسبة للمستهلكين لجذب والحفاظ على الطلب السياحي.

-المنتج السياحي، الذي يتألف من عوامل الجذب السياحي مثل الموارد الطبيعية والتاريخية والأثرية، لا يمكن بيعه إلا من خلال السياحة. فهذه الموارد لا تُعتبر مصدراً للدخل بشكل مباشر، إلا إذا تم تحويلها إلى منتجات سياحية.

-تواجه تحديات كبيرة في جذب السياح والاحتفاظ بهم سنوياً، نظراً لتنوع الوجهات السياحية المتاحة في جميع أنحاء العالم.

-تصبح التحديات في تخزين أو نقل المنتجات السياحية أكثر تعقيداً، حيث يجب أن تتوافق عمليات العرض والطلب مع طبيعة الطلب السياحي المتقلب والموسمي.

-لذا، يسعى مشغلو السياحة جاهدين لاستخدام كافة الوسائل المتاحة لجذب السياح وضمان رضاهم، بهدف تعزيز الانتماء والولاء للوجهة السياحية، وبالتالي تشجيعهم على العودة مرة أخرى.¹

الفرع الثاني: مقومات النشاط السياحي

للنشاط السياحي مجموعة من المقومات حُرر أهمها :

المقومات الطبيعية تشمل جميع الظروف التي تجعلها وجهة جاذبة للسياح، بما في ذلك جمال الطبيعة والهروب من ضغوط الحياة الحضرية² :

1 - المناخ: وهو تلك الأجواء المميزة في دولة معينة، حيث يُفضل الزوار الجو المعتدل والجاف. ينتقل السياح إلى المناطق الداخلية خلال فصل الشتاء، بينما يتجهون نحو المناطق الجبلية والساحلية في فصل الصيف. وبالتالي، يُمكن تقسيم مناخ العالم إلى نمطين رئيسيين³:

مناخات هادئة : تتميز بثبات خصائص عناصرها، مثل مناخ البحر المتوسط والمناخات الشائعة في المناطق الجبلية العالية والسفوح المنخفضة للجبال.

¹ نصر حميداتو، النشاط السياحي في الجزائر واثره على النمو الاقتصادي، مذكرة لنيل شهادة ماستر اكايمي، جامعة الوادي، 2015، ص 11.

² نصر حميداتو، مرجع نفسه ص 14.

³ ابراهيم عليوات، السياحة في الدول العربية واقع وتحديات، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، مجلد 1، عدد 2، 2012، ص 76.

- مناخات تتسم بالإثارة : بسبب تقلب خصائصها، مثل الرياح القوية والأمطار الغزيرة وتساقط الثلوج المتكرر، يؤثر هذا النوع من المناخ سلباً على السياحة. يمكن أن يؤدي إلى تدمير بعض المنشآت السياحية وإغلاق الطرق والاتصالات.

2- الموقع الجغرافي: يؤثر الموقع الجغرافي بشكل كبير على السياحة من خلال قربه أو بعده من مناطق الطلب السياحي. فكلما كان الموقع أقرب إلى الأسواق، زاد الطلب السياحي.

3- تتنوع أشكال سطح الأرض من خلال التضاريس والسلاسل الجبلية والسهول. يُشجع من خلال هذه الخصائص الطبيعية الدول المختلفة على استثمارها وإنشاء منتجعات سياحية، مما يعزز جذب السياح لزيارة تلك المناطق.

4- يمكن استخدام الينابيع المعدنية سواء للعلاج الطبي للمرضى أو كوجهة للاسترخاء والراحة، حيث يمكن للأشخاص الاستمتاع بالمتعة والراحة في هذه الأماكن الطبيعية.

5- المناطق الصحراوية: تؤدي المناطق الصحراوية دوراً هاماً في جذب السياح، نظراً لتمييزها بخصائصها المميزة التي لا تجدها في المناطق الأخرى، مثل توفر الكثبان الرملية، على سبيل المثال.

ا/ الإمكانات التاريخية والأثرية : تعتبر المواقع التاريخية والأثرية جزءاً أساسياً من الجاذبية السياحية الشاملة، حيث توجد في العالم معالم تاريخية مهمة مثل الأهرامات في مصر. يستمتع السائح بتجربة ثقافية غنية وتعلم تطور الحضارات من خلال زيارة هذه المواقع.¹

ب/ المقومات الدينية : تتمثل الجاذبية الدينية في الأماكن المقدسة والآثار الدينية، وتعتبر مكة المكرمة واحدة من أبرز المواقع الدينية في العالم، حيث يقصدها السياح من جميع أنحاء العالم لأداء مناسك الحج والعمرة.

ت/ العناصر الثقافية تلعب دوراً بارزاً في جذب السياح وتلبية رغبتهم في استكشاف تراث الشعوب وعاداتها وتقاليدها، بالإضافة إلى استكشاف الفنون الشعبية والصناعات التقليدية لتلك الثقافات. كما تسهم التظاهرات الثقافية والفنية في توفير فرص للسياح لاكتشاف الجوانب الفريدة والمتنوعة للثقافات المحلية.²

ث/ المقومات المادية : تعتبر البنية التحتية الأساسية أمراً حيوياً لقطاع السياحة في أي دولة، حيث تشمل توفر المطارات، الطرق، وشبكات السكك الحديدية، بالإضافة إلى البنى التحتية السياحية مثل الفنادق، ووسائل الاتصالات، ووسائل النقل العامة.

¹ - نعيم الطاهر وإلياس سراب، مبادئ السياحة، ط2، دار المسيرة، الأردن، 2007، ص147.

² 2 - Alain Mespelier et Pierre Bloc Duraffour , **le tourisme dans le monde** , 4ème édition ,Bréal , France , 2000 , p70.

المقومات المؤسسية : تشمل العناصر الرئيسية للبنية التحتية السياحية المؤسسات المعنية بالقطاع السياحي، والتي تلعب دوراً حيوياً في تطوير السياحة من خلال إصدار التشريعات والقوانين، وتنظيم الهياكل الإدارية، وصياغة خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة.

المطلب الثاني: أهمية وأنواع السياحة

للسياحة أهمية كبيرة تشمل الجوانب الاقتصادية، الثقافية، والاجتماعية، فهي تسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني، تحسين ميزان المدفوعات، وتنمية المناطق النائية، وعليه نتناول في هذا المطلب أهمية السياحة في الفرع الأول، وأنواع السياحة في الفرع الثاني.

الفرع الأول: أهمية السياحة:

تعتبر السياحة من القطاعات الاقتصادية الرئيسية في العديد من البلدان، حيث تحمل أهمية بالغة: **التنمية الاقتصادية:** السياحة تُسهم في دعم النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل، حيث تعزز الاستثمار في البنية التحتية وتوفير الوظائف في القطاعات المرتبطة مثل الفنادق، والمطاعم، والنقل، والترفيه¹.

تبادل الثقافات: تسهم السياحة في تعزيز التبادل الثقافي وتعميق التفاهم بين الشعوب، حيث يتاح للسياح فرصة استكشاف العادات والتقاليد والمعالم الثقافية للبلدان التي يزورونها. تسهم السياحة في تأمين الامكانيات المالية اللازمة لصيانة وحفظ المواقع التاريخية والدينية والترفيهية والمباني الثقافية والمراكز التراثية.

تعزيز الفرص التجارية: السياحة تفتح أسواقاً جديدة وتعزز التجارة الدولية، حيث يتم تبادل السلع والخدمات المتعلقة بالقطاع السياحي بين الدول.

توسع السياحة نطاق التفاعل التجاري مع القطاعات الأخرى في الاقتصاد المحلي، وتعزز النشاط التجاري مع مختلف الدول، مما يعزز الحركة التجارية بشكل عام.²

الحفاظ على التراث الثقافي: تعتبر السياحة واحدة من الوسائل الفعالة للحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي للبلدان، إذ يُولى الاهتمام للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية لتكون جاذبة للزوار.

¹ أحمد ماهر عبد السلام أبو قحف، **السياحية الفندقية**، الطبعة الثانية، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999، ص 17.

² عبد السلام بلبالي، **واقع السياحة الداخلية في الجزائر ومتطلبات تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة**، مجلة الحقيقة، المجلد 17، عدد 43، ص 336.

تحسين الصورة الدولية: يمكن لقطاع السياحة أن يلعب دوراً هاماً في تعزيز صورة الدولة على المستوى العالمي وتعزيز التفاهم الدولي والعلاقات الثنائية والتعاون.¹

توفير الإيرادات النقدية: استقبال السياح يعزز الإيرادات المالية للدول من خلال فرض رسوم الدخول والضرائب، بالإضافة إلى النفقات الأخرى التي يقوم بها السياح أثناء زيارتهم. بشكل عام، يُمكن التأكيد على أن السياحة تلعب دوراً بارزاً في تعزيز التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للدول، وتُعدُّ حافزاً للنمو المُستدام عندما تُستخدم بطريقة مُستدامة ومتوازنة.

الفرع الثاني: أنواع السياحة:

تتعدد أنواع السياحة لتشمل:

1- السياحة حسب المنطقة الجغرافية

يتم تقسيم السياحة وفق معيار المنطقة الجغرافية إلى :

أ. سياحة داخلية :

وتعني سفر مواطني الدولة داخل حدود بلدانهم،² بالإضافة إلى ذلك، يشمل نشاط السياحة أيضاً تنقل السياح داخل البلاد، مما يؤدي إلى إنفاق العملة المحلية،³ وتكمن أهمية السياحة الداخلية في:⁴

• تعمل الصناعات الخفيفة على تسويق منتجاتها وبضائعها بفعالية.

• تسهم في زيادة الدخل القومي للمواطنين.

• تؤثر بشكل مباشر على القطاع الزراعي في البلد.

• تدعم استغلال المنشآت السياحية بشكل أفضل.

وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على السياحة الداخلية منها⁵

- دور وزارة السياحة في تنظيم ومراقبة العمليات والفعاليات السياحية للدولة.

- الدور الذي تلعبه الفنادق والمطاعم السياحية.

- خدمات النقل الجوي والبري ودورها في توفير الراحة للسياح.

¹ المرجع نفسه، ص 64.

² مصطفى عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، ص 13.

³ مروان السكر، الاقتصاد السياحي، ط1، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، 1999، ص 13

⁴ محمود الديماسي وآخرون، تخطيط البرامج السياحية، الطبعة الأولى دار المسيرة، عمان، الأردن، 2002، ص 138.

⁵ عصام حسن الصعيدي، التسويق والترويج السياحي والفندقي، دراسة التسويق السياحي والفندقي في الدول العربية، ط1، دار الرأية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2009، ص 33.

ب. سياحة إقليمية :

السياحة الإقليمية تشير إلى السفر والتنقل بين دول متجاورة تشكل منطقة سياحية واحدة، مثل الدول العربية، الدول الإفريقية، دول المغرب العربي، ودول جنوب آسيا. تتميز السياحة الإقليمية بانخفاض التكلفة الإجمالية للرحلة بسبب قرب المسافة بين الدول المشاركة. يمكن للسائح الاستمتاع بتجربة سياحية متنوعة واستكشاف ثقافات ومعالم مختلفة داخل نطاق جغرافي محدد. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للسائح الاستفادة من الاتفاقيات الإقليمية والتسهيلات الجمركية والتنقل السهل بين الدول المشاركة، مما يجعل السياحة الإقليمية خيارًا جذابًا للمسافرين الذين يبحثون عن تجربة سياحية متنوعة وميزانية معقولة.

ت. سياحة خارجية:

السياحة الدولية تشير إلى سفر الأفراد أو السياح بشكل مؤقت من بلد إلى آخر بهدف استكشاف ثقافات جديدة، تعرف على تقاليد وأساليب حياة سكان تلك البلدان، وفهم تطوراتهم وإنجازاتهم المختلفة¹، تسهم الرحلات السياحية الخارجية في تدعيم الروابط التجارية العالمية عن طريق²:

- إبرام اتفاقيات دولية في مجال السياحة بين الدول وشركات السياحة.
- استثمار رؤوس الأموال الأجنبية في بناء البنية التحتية لتلبية الاحتياجات السياحية الدولية.
- تحسين نظام العلاقات المالية في صناعة السياحة الدولية.
- توسيع وتعميق التعاون، وتبادل المساعدات والدعم في مجال الترويج السياحي.
- السياحة والتسويق السياحي.

2- السياحة حسب الهدف:

تنقسم السياحة حسب الهدف إلى:

أ. **السياحة الدينية:** تُعد السياحة الروحانية من أوائل أشكال الرحلات السياحية، وتتجسد في زيارة الأماكن المقدسة، ومن أبرز المواقع الدينية العالمية نجد مكة المكرمة والمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية³، هذا النوع من السياحة يركز على الجانب الروحي للإنسان.

¹ صالح ونيس عبد النبي، المعتد في السياحة والآثار، الطبعة الأولى منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والاعلام، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، 2006، ص17

² محمود الديماسي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص140.

³ مروان محسن السكر، **السياحة مضمونها وأهدافها**، سلسلة الاقتصاد السياحي، الجزء الأول، الأردن، 1994، ص13.

ب. السياحة العلاجية:

تهدف السياحة الصحية إلى إراحة الجسم والنفس معاً من خلال العلاج، وتعتمد على استخدام المنشآت والمستشفيات المتطورة المزودة بالمرافق الطبيعية والكوادر المهنية ذات الخبرة التي تساعد في معالجة الأشخاص الذين يلجؤون إلى تلك المراكز.

ت. السياحة الاستشفائية:

تتمثل في قضاء أوقات الإجازة والاستجمام في المنتجعات السياحية المخصصة لهذا الغرض¹ تستفيد من عناصر طبيعية مثل الينابيع المعدنية والكبريتية، بالإضافة إلى الرمال والشمس، في علاج وشفاء المرضى من بعض الأمراض.

ث. السياحة البيئية:

وهي الرحلات والتنقلات من مكان إلى آخر بهدف الاستمتاع بجمال الطبيعة، والتي تسعى جميعها إلى الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي والبيئي والطبيعي للمناطق المعنية،² تتضمن السياحة البيئية استغلال الموارد الطبيعية المتنوعة مثل المياه المعدنية، النباتات، الحيوانات، الطيور، والغابات، وذلك ضمن إطار خطة استراتيجية طويلة الأمد تهدف إلى تطوير سياحة شاملة ومستدامة تحافظ على البيئة وتعزز الوعي البيئي للزوار. تعتبر السياحة البيئية فرصة للتعرف على الطبيعة والتفاعل معها بطريقة مسؤولة ومستدامة، مما يساهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية للأجيال القادمة³، الهدف من دراسة العلاقة بين السياحة والبيئة هو جعل السياحة جزءاً من البيئة في المنطقة⁴.

وتتمثل أبعاد السياحة البيئية في:

- **حماية السائح من التلوث:** تشير إلى توجيه السياح نحو الوجهات السياحية النائية البعيدة عن المناطق المأهولة، والخالية من المخاطر التي قد تهدد حياتهم.
- **وقف الهدر البيئي:** وتشير إلى إجراء الأنشطة السياحية التي تتوافق مع البيئة، مع تجنب التلويث وإلحاق الضرر بالموارد البيئية.

¹ المرجع نفسه، ص1.

² عصام حسن الصعيدي، مرجع سبق ذكره، ص131.

³ العبوي زيد منبر، السياحة في الوطن العربي، الطبعة الأولى، دار الراية، الأردن، ص48.

⁴ خربوطلي صالح الدين، السياحة المستدامة، دار رضا، سوريا، 2004، ص146.

• إصلاح الفساد البيئي: تعني استعادة الحالة إلى ما كانت عليه في السابق قبل حدوث التلوث البيئي والإسراف، وتشجيع الممارسات البيئية المستدامة.

ج - السياحة التاريخية:

يُعتبر هذا النمط السياحي من أجذب الأنماط التي تستقطب أعدادًا كبيرة من الزوار، خصوصًا إذا توافرت لدى تلك المعالم التاريخية منشآت للراحة والترفيه، وكل متطلبات الحفاظ عليها. كما تلعب المواقع الأثرية دورًا محوريًا في تعزيز التفاهم وتقوية الروابط¹، كما تتطلب استثمارات لرؤوس الأموال لتطويرها وحمايتها.²

ح - السياحة الثقافية:

هذا النوع السياحي يستهدف شريحة معينة من الزوار على مستويات متفاوتة من الثقافة والتعليم، حيث يركز على الدول ذات المعالم التاريخية والحضارية الواسعة النطاق. ويشكل هذا النمط نحو 10% من الحركة السياحية العالمية، ويتجسد في الاستمتاع بالحضارات القديمة مثل الحضارة الفرعونية المصرية القديمة، والحضارات اليونانية والرومانية، والحضارات الإسلامية والمسيحية في مختلف مراحل التاريخ والعصور.

خ - السياحة الاجتماعية:

تُعرف أيضًا بـ "السياحة الشعبية" أو "سياحة العطلات"، وتعود أسباب وجود مثل هذا النوع من السياحة إلى أنها كانت في الماضي مقتصرة على الطبقات الثرية فقط.

د - السياحة الترفيهية:

تُعد السياحة الترفيهية من أقدم وأكثر أنواع الرحلات السياحية انتشارًا، حيث يعتبر حوض البحر الأبيض المتوسط من أبرز المناطق جذبًا لحركة السياحة الترويحية، نظرًا لما يتمتع به من مقومات عديدة: كاعتدال الأجواء إضافة إلى شواطئه الخلابة للزوار. وتأتي السياحة الترفيهية بهدف التمتع والاستجمام، ويُطلق عليها أيضًا اسم الهوايات مثل صيد الأسماك، والغطس، والتزلج، والذهاب إلى المناطق الجبلية والصحراوية.

¹ صالح أونيس عبد النبي، المرجع السابق، ص 90.

² مصطفى عبد القادر، المرجع السابق، ص 47.

ذ-سياحة المؤتمرات:

ارتبط هذا الشكل السياحي بالروابط بين معظم دول العالم، ويعتمد ازدهاره على توافر عدة عوامل من بينها معتدل الأجواء، ووجود المنشآت الفندقية وقاعات الاجتماعات المجهزة، إضافة إلى المطارات الدولية.

ر-السياحة الرياضية:

تشير إلى التنقل من مكان الإقامة إلى مواقع أخرى في بلدان مختلفة لفترة مؤقتة، لممارسة أو مشاهدة الأنشطة الرياضية المتنوعة، ومن الأمثلة عليها دورات الألعاب الأولمبية والبطولات العالمية، والشكل التالي يلخص أنواع السياحة.

المبحث الثاني: آثار وانعكاسات الأنشطة السياحية

هذا المبحث سيتناول الآثار المختلفة للأنشطة السياحية على الجوانب الاقتصادية، البيئية، والثقافية، حيث نقسم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب، بحيث نتناول في المطلب آثار وانعكاسات الأنشطة السياحية على الحانب الإقتصادي، ثم نتطرق إلى آثار وانعكاسات الأنشطة السياحية على الحانب البيئي، وفي الأخير نتناول آثار وانعكاسات الأنشطة السياحية على الحانب الثقافي.

المطلب الأول: آثار وانعكاسات الأنشطة السياحية على الحانب الإقتصادي

في الدول المتطورة، تبرز السياحة كعنصر أساسي في التنمية الاقتصادية، مما يؤدي إلى زيادة حجم الاستثمارات المختلفة في القطاع السياحي. على سبيل المثال، شهدت إيطاليا وأسبانيا واليونان والمكسيك وتركيا نموًا كبيرًا في صناعة السياحة وتطورًا ملحوظًا في هذا المجال. وتعتبر هذه الدول نماذج ناجحة للاستفادة من السياحة كمصدر رئيسي للنمو الاقتصادي وتوفير فرص عمل وتنمية المجتمعات المحلية.

في هذا البحث، سنستكشف دور وأهمية السياحة في التنمية الاقتصادية، ثم سنناقش التنمية السياحية وتأثيرها على الاقتصاد الوطني. وفي النهاية، سنستنتج بعض المشاكل التي تعيق تطور القطاع السياحي في الجزائر.

الفرع الأول: دور السياحة في التنمية الاقتصادية

نوضح بإنجاز أهم المزايا التي تبين دور السياحة في التنمية الاقتصادية¹.

السياحة تُعدُّ مصدرًا هاماً لتحصيل العملات الأجنبية من خلال إنفاق السياح على السلع والخدمات باستخدام تلك العملات، ومن الواضح أن توافر العملات الصعبة، لا سيما في البلدان النامية مثل مصر وتونس والمغرب والجزائر، يُمكن البلدان من استيراد السلع والخدمات وتقليل التضخم وارتفاع تكاليف المعيشة.

تلعب السياحة دورًا هامًا في الاقتصاد الوطني، وتحظى باهتمام واسع من قبل الحكومات والخبراء على المستوى العالمي. يتضح أهمية السياحة في تطوير الاقتصاد وتحسين هيكله من خلال الدول التي تعزز القطاع السياحي. يؤدي تأثير السياحة الاقتصادي إلى زيادة الإيرادات السياحية من النقد الأجنبي، مما يساهم في التنمية عن طريق تزويد الاقتصاد بالعملات الأجنبية التي ينفقها السائحون خلال إقامتهم على خدمات و سلع سياحية وغير سياحية.

تتجلى فوائد الاتفاق السياحي في تعزيز الاقتصاد الوطني عند إعادة إنفاق الدخل السياحي على تحسين السلع والخدمات، مما يزيد من تأثيره ويزيد من الإيرادات الحكومية. كما يؤدي السياحة المحلية إلى زيادة الوعي الثقافي والفكري، مما يعزز القدرة على العمل والإنتاج، ولذلك يجب على الدولة تعزيز فرص السياحة المحلية كجزء أساسي من تنمية القطاع السياحي.

تعتبر السياحة مصدرًا حيويًا للدخل الوطني في العديد من الدول، حيث تحقق هذه الدول إيرادات سنوية كبيرة من القطاع السياحي، كما هو الحال في الولايات المتحدة وإسبانيا وإيطاليا وغيرها من البلدان. يلعب الدخل السياحي دورًا هامًا في اقتصاديات الدول السياحية، حيث يعزز ميزان المدفوعات ويوفر فرص عمل كبيرة للمواطنين، مما يساهم في تحسين مستوى المعيشة والرفاهية الاجتماعية.

الفرع الثاني: أهمية السياحة في التنمية الاقتصادية

نظرًا لأهمية قطاع السياحة، أصبح مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالتنمية الاقتصادية بعد أن كان مجرد علم نظري يُدرّس في الجامعات والمعاهد. وتُعتبر السياحة أحد العناصر الجوهرية للنشاط الاقتصادي في الدول السياحية، لذا حظيت باهتمام المنظمات العالمية كالبنك الدولي ومنظمة اليونسكو التي باتت تنظر إلى السياحة كعامل أساسي ومهم في التقريب بين الثقافات.

¹ رؤوف محمد على الأنصاري، الأمين العام للهيئة الاستشارية العراقية للأعمار والتطوير، عبير عراقي ورايت إصلاح الوضع في العراق. 24 يناير 2019.

تلعب السياحة والسفر دورًا حاسمًا في قطاع العمل، ووفقًا لتقارير المجلس العالمي للسياحة والسفر (WTTC)، ساهمت هذه الصناعة في توفير أكثر من مليون فرصة عمل شهرية بشكل مباشر أو غير مباشر في جميع أنحاء العالم خلال القرن الماضي. في السنوات الأخيرة، شهدنا تضاعف فرص العمل التي تقدمها صناعة السياحة والسفر في معظم دول العالم.

الفرع الثالث: التنمية السياحية في الجزائر

التنمية السياحية تُعتبر أحدث أشكال التنمية المتعددة، وتتوجه نحو جميع جوانب التنمية المختلفة، حيث تسعى للاستفادة الأمثل من الموارد الاقتصادية المتاحة في المجتمع، بهدف تحقيق أقصى عائد ممكن واستفادة قصوى، مما يسهم في زيادة مستوى الدخل وفرص العمل في الوطن.

إذن، المفهوم الأساسي للتنمية السياحية يتمثل في تعزيز الدور الاقتصادي للسياحة، من خلال تحسين ميزان المدفوعات وزيادة العائدات النقدية للدولة من العملات الأجنبية والمحلية، وتوفير فرص عمل جديدة، وتعزيز التوسع العمراني من خلال إنشاء مناطق جاذبة للسياح والسكان في المناطق ذات الاهتمام¹.

يمكن للجغرافيا أن تلعب دورًا بارزًا في تنمية القطاع السياحي، حيث يجب أن تُدرس الأماكن المثالية وتُختار بعناية لتنفيذ أي مشروع سياحي، مع مراعاة تحقيق أقصى قدر من العوائد بأقل التكاليف.

- تعتبر التطوير السياحي ضرورة ملحة لأنه يفتح آفاقًا جديدة للعمل ويخلق فرصًا اقتصادية، مما يسهم في تحسين مستوى المعيشة ودفع عجلة التقدم والرخاء في المجتمع.

- ضمان تكامل مثالي لاحتياجات السياح من جميع الطبقات بوسائل تنظيمية فعّالة، في بيئة مناسبة، مع مراعاة مصالح السكان المحليين.

- التطوير السياحي في أي دولة تتوفر فيها موارد سياحية يوفر لها إمكانيات واسعة لزيادة الناتج المحلي الإجمالي وتحسين ميزان المدفوعات والحساب الجاري، الذي يعكس ثروتها من العملات الأجنبية القوية.

- هي صياغة الهدف الرئيسي لسياسة سياحة إنسانية واعية بالبيئة.

التطوير السياحي يشكل الطريق إلى المستقبل، حيث يمثل مرحلة من مراحل تحقيق هدف أعظم، وهو تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

¹ أحمد فوزي ملوحيّة، التنمية السياحية، دار الفكر الجامعي، مصر، ط 1، 2007، ص 45.

المطلب الثاني: آثار وانعكاسات الأنشطة السياحية الجانب البيئي

بالتأكيد، تترتب على السياحة الدولية تأثيرات إيجابية وسلبية على البيئة، حيث يُعتبر تأثيرها إيجابياً عندما يؤدي النشاط السياحي إلى الحفاظ على نظافة البيئة، وعدم تلويثها، والحفاظ على التوازن الطبيعي، بينما يكون سلبياً عندما يؤدي إلى استنزاف وتدهور المقومات البيئية وإجهادها.

الفرع الأول: محددات أثر النشاط السياحي على البيئة :

توجد محددات وعوامل لها الدور الأكبر في تحديد والتحكم في أثر النشاط السياحي على البيئة، أهمها يتمثل في:

مدى كثافة تنمية واستخدام الموقع السياحي : عدد السائحين، مدة إقامتهم، نشاطاتهم، والخدمات المتاحة لهم يحددون كثافة استخدام وتنمية الموقع السياحي. مع زيادة عدد السائحين، تزداد الحاجة إلى تسهيلات متقدمة مثل نظام المواصلات والخدمات. كلما زادت كثافة التنمية وعدد السائحين داخل الطاقة الاستيعابية القصوى، زاد تأثير النشاط السياحي على البيئة، مما يستدعي استخدام وسائل حديثة للحفاظ عليها، مثل مصادر الطاقة المتجددة، لتقليل التلوث إلى الحد الأدنى.

مدى مقاومة المنظومة الطبيعية : تختلف قدرة المدن على استيعاب التدفق السياحي بناءً على حجمها وبنيتها التحتية، فالمدن الكبيرة قد تتمتع بالقدرة على استقبال أعداد كبيرة من السياح دون تأثير سلبي ملحوظ على البيئة، ومع ذلك، لا يمكن لهذه المدن استيعاب أعداد لا نهائية من السياح دون التأثير سلباً على البيئة. بالنسبة للمدن الصغيرة، فهي أقل مقاومة لتأثير التدفق السياحي نظراً لضعف بنيتها التحتية والبيئية. في المناطق الريفية والمجتمعات الصغيرة، تكون البيئة أكثر حساسية للتأثيرات الخارجية نظراً للطبيعة الهشة للاستخدامات الأرضية، وبالتالي، فإن التدفق السياحي يمكن أن يكون له تأثير أكبر على البيئة في هذه المناطق، خاصة في الجزر الصغيرة ذات المساحة المحدودة.

الطبيعة التحويلية للتنمية السياحية : يُعتبر العناصر الطبيعية الجاذبة الأساس للنشاط السياحي، ومع ذلك، فإن التطور في البنية التحتية والخدمات والتسهيلات يمكن أن يُعرض هذه العناصر للمخاطر بسبب الزيادة في عدد السائحين والزوار. ومع ذلك، قد تجذب منطقة السياح بشكل كبير دون الاعتماد على معالم طبيعية بارزة، ويمكن تعزيز جاذبيتها السياحية من خلال إضافة عناصر جذب اصطناعية تكمل العناصر الطبيعية الموجودة. على سبيل المثال، مشروع ديزني وورلد في أورلاندو، فلوريدا، وحدائق تايجر بالم في سنغافورة، تُظهران كيف يمكن للتطور البيئي الناتج عن التنمية السياحية أن يكون إيجابياً ولا يلحق الضرر بالبيئة، بل قد يُحسن من جودتها بشكل ملحوظ.

الفرع الثاني: أثر النشاط السياحي على البيئة :

عندما نتحدث عن البيئة والتحديات المستمرة التي تواجهها، يتحمل الإنسان مسؤولية كبيرة، حيث تتجم النشاطات الاقتصادية والصناعية والتجارية، والتوسع العمراني، في كثير من الأحيان، على حساب البيئة. وبالنسبة للسياحة، هناك تباين في الآراء حول تأثيرها على البيئة. بينما يرى البعض أن السياحة تسهم في الحفاظ على البيئة وحمايتها، يرى آخرون أنها تشكل تهديداً مثل القطاعات الأخرى التي تؤثر سلباً على البيئة، وقد يكون لها أثر سلبي أكبر منها.

أولاً: أثر النشاط السياحي على البيئة إيجابي :

الطبيعية أطلق المدافعون عن هذا الاتجاه تسميات عديدة على النشاط السياحي أبرزها: تُعتبر الصناعة النظيفة بمثابة صناعة بلا مداخل، حيث تشير هذه المفاهيم إلى أن النشاط السياحي هو نوع من الأنشطة البيئية التي لا تلوث البيئة، حيث إن المشاريع السياحية، على عكس المشاريع الصناعية، لا تصدر غازات سامة أو ملوثة إلى الجو من مداخلها.

النشاط السياحي يحفز على إحياء وترميم الآثار القديمة والكنوز التاريخية، ويشجع على إنشاء المتاحف والعناية بالتراث القديم. كما يعتبر حماية البيئة الطبيعية وتوسيع المحميات الطبيعية من أهدافه الأساسية، نظراً لأنها تعد شرطاً ضرورياً لتحقيق التنمية السياحية.

النشاط السياحي لا يزدهر إلا برعاية وحماية البيئة، فالعناية بالموارد الطبيعية والثقافية أمر أساسي، إذ تعتبر هذه العوامل الجذب الرئيسي للسياح، وهي جزء أساسي من نجاح خطط التنمية السياحية وتحقيق أهدافها.

وفقاً لماتيسون ووال، "إذا لم تكن هناك بيئة جاذبة للسياحة، فلن يكون هناك نشاط سياحي قوي. البيئة هي الأساس الذي يقوم عليه النشاط السياحي، بدءاً من المناظر الطبيعية البسيطة مثل الشمس والبحر والرمال، وصولاً إلى المعالم التاريخية البارزة مثل المباني القديمة".

وهذا يوضح أن البيئة تلعب دوراً هاماً في نمو أو انحدار النشاط السياحي، مما يجعل هذا النشاط يحتل مكانة متميزة في الحفاظ على البيئة والعمل على تحسينها، حيث يعتمد استمراره وتطوره بشكل كبير على وجود بيئة نظيفة وجاذبة تجذب السياح وتحافظ على جاذبيتها لهم.

أولئك الذين يؤمنون بالتأثير الإيجابي للنشاط السياحي على البيئة يرون أنه يوفر فوائد اقتصادية كبيرة للدول دون أي تلوث بيئي. بل إنه يعزز الحماية البيئية ويعمل كحافز للدول للحفاظ على البيئة. على سبيل المثال، العديد من الدول النامية، على الرغم من التحديات الاقتصادية التي تواجهها، تستثمر

بشكل كبير في إنشاء المنتزهات الوطنية والحدائق والمحميات الطبيعية وتوليها اهتمامًا مستمرًا لتطويرها كوجهات سياحية وتعزيز التنمية.

ثانياً: أثر النشاط السياحي على البيئة سلبياً :

هذا الاتجاه الجديد الذي ظهر في النصف الثاني من سبعينيات القرن الماضي يختلف عن الاتجاه الأول، حيث يشدّد على الآثار السلبية للنشاط السياحي على البيئة. على الرغم من الاعتراف ببعض الآثار الإيجابية، إلا أنهم يعتبرون أن الآثار الجانبية السلبية الكثيرة التي يسببها النشاط السياحي على البيئة تفوق بكثير الآثار الإيجابية في :

الأثر على الموارد المالية :

تواجه المياه العذبة طلباً متزايداً في جميع أنحاء العالم، حيث تستخدم في الزراعة والصناعة والاستخدامات المنزلية، في بعض المناطق، مثل العديد من الدول النامية الجزرية الصغيرة، تواجه مشكلة حادة بسبب الطلب الإضافي الناشئ عن السياحة، والتي تعد صناعة تستهلك كميات كبيرة من المياه. قد يؤدي استخراج المياه الجوفية لتلبية هذا الطلب إلى فقدان التنوع البيولوجي.

الأثر على الغطاء النباتي :

عند بناء المرافق السياحية والبنية التحتية في المناطق السياحية، غالباً ما يتم ذلك على حساب البيئة، حيث يتم تقليل الغطاء النباتي واستهلاك الموارد الطبيعية. على سبيل المثال، في النيبال، يستخدم السياح كميات كبيرة من الحطب يومياً لتدفئة أنفسهم في بلد يفتقر إلى مصادر الطاقة البديلة.

الأثر على التنوع البيئي :

حركة السياحة في المناطق البرية يمكن أن تسبب اضطراباً وإزعاجاً للحيوانات وتغييرات جذرية في نمط حياتها ونظام غذائها. الصيد البري والتجاري يمكن أن يؤثر سلباً على توازن الأنظمة البيئية وديناميكية مجتمعات الحيوانات. بالإضافة إلى ذلك، تترك مخلفات وسائل النقل السياحية المختلفة آثاراً سلبية على بيئة الحيوانات.

الأثر على البيئة الساحلية والبحرية :

يُعتبر البحر الأبيض المتوسط مثلاً حياً على التأثير السلبى للتوسع الزائد للفنادق على السواحل، حيث تفقد الشواطئ سحرها الطبيعي وتتأثر المواقع التاريخية القريبة والثروات الطبيعية بشكل سلبى مع مرور الزمن. ووفقاً لتقارير الأمم المتحدة حول البيئة، فإن نحو ثلاثة أرباع الرمال في شواطئ البحر

الأبيض المتوسط في إيطاليا قد اختفت بسبب بناء المنتجعات السياحية أو التعرية الناجمة عن تطوير الأراضي لأغراض البناء.

تواجه جزيرة تيلافوشي في المالديف تهديدًا بالغمر بسبب التلوث الناجم عن السياحة الجماعية، حيث يترك الآلاف من السياح الذين يزورونها يوميًا ما يتراوح بين 3 إلى 5 كيلوغرامات من النفايات.

الأثر على الهواء :

الأنشطة السياحية تسهم في زيادة ظاهرة الاحتباس الحراري من خلال النقل، الإقامة والفندقة، والأنشطة الترويجية مثل الرياضات والمتاحف. وفقًا لمنظمة السياحة العالمية، سببت الأنشطة السياحية في عام 2005 انبعاث 1305 مليون طن من غاز ثاني أكسيد الكربون، ما يعادل 5% من إجمالي الانبعاثات العالمية لهذا الغاز. وعند احتساب الغازات الأخرى المسببة للاحتباس الحراري، يصل مساهم النشاط السياحي في الانبعاثات إلى 14%. وتشير التوقعات إلى أن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن السياحة ستتضاعف ثلاث مرات في أقل من ثلاثين عامًا إذا لم يتم اتخاذ التدابير اللازمة.

الأثر على ماء التربة والمناخ :

تتسبب الأنشطة السياحية المتنوعة، مثل الفنادق وخدمات الإقامة والتغذية، والتنظيف، والمؤتمرات، والحدائق، في إنتاج كميات كبيرة من النفايات الصلبة، التي قد تتسبب في آثار بيئية خطيرة إذا لم يتم معالجتها بفعالية، وتؤثر بشكل خاص على جودة المياه الجوفية والمناخ:

تأثير سئ على جودة التربة والمياه نتيجة إدارة غير فعالة لعمليات التخلص من النفايات الصلبة، مما يؤدي إلى تلوث موارد المياه مثل الينابيع والأنهار والبرك والأراضي الرطبة. يعرض هذا التلوث الحيوانات والنباتات للخطر، حيث يؤدي تراكم النفايات والقمامة في البيئات الطبيعية إلى تدمير مواطنها وتدهورها وتهديد التوازن البيئي. ويمكن أن يتسبب انتشار هذه القمامة في المراعي في إيذاء الحيوانات، خاصة من خلال البلاستيك الذي قد يؤدي إلى الاختناق.

الأثر على المناخ : تجمع النفايات وتراكمه يؤدي إلى عمليات تخمير وتفاعلات كيميائية أثناء تحلل المواد العضوية، مما يؤدي إلى انبعاث روائح كريهة وغازات سامة مثل الميثان وغازات أخرى مسببة للاحتباس الحراري. ونتيجة لذلك، يحدث تغير في المناخ.

وبالتعليق على ما تقدم، فكما أنه لا يمكن تجاهل الآثار الإيجابية للنشاط السياحي على البيئة، فإن

آثار...

تعتبر الآثار السلبية للنشاط السياحي على البيئة واقعاً لا يمكن إنكاره، وهي بالفعل السبب الرئيسي في ظهور مفاهيم جديدة للنشاط السياحي مثل السياحة المستدامة والبيئية والصديقة للبيئة. إذا كان النشاط السياحي لم يكن يؤثر سلباً على البيئة، فما كان هناك حاجة لظهور مثل هذه المفاهيم التي تحث على عدم تدهور البيئة بسبب الأنشطة السياحية.

مما سبق ذكره يمكن تلخيص الآثار الايجابية والسلبية في:

أولاً - الآثار الايجابية:

الآثار الإيجابية للسياحة على البيئة يمكن تلخيصها على النحو التالي: السياحة تسهم في تعزيز البيئة من خلال التدابير التي تشجع على حماية الميزات المادية للبيئة والمواقع الطبيعية والمعالم التاريخية والحياة البرية.

- إن التراث التاريخي والثقافي يلعب دوراً حاسماً في جاذبية البلدان للسياح، حيث يعكس تاريخها وتراثها الفريد ويمثل جزءاً لا يتجزأ من هويتها. وتشجع الحكومات على الحفاظ على هذا التراث من خلال المحافظة على المعالم التاريخية والثقافية، مما يعزز السياحة ويُعزز الاقتصاد المحلي. وبالتالي، تعمل العديد من الدول بجدية على توفير حماية مستمرة وفعالة للمدن والقرى والمواقع الأثرية الجميلة، وتولي اهتماماً خاصاً بتلك التي تحمل أهمية تاريخية وفنية بارزة.

يُمثل النشاط السياحي أداة فعالة لزيادة الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية، حيث يُسهم في نشر الثقافة البيئية بين مختلف الأطراف المعنية بالسياحة كالسياح أنفسهم، ومالكي المشاريع السياحية، والحكومات، فضلاً عن السكان المحليين في المناطق السياحية.

توليد الأموال من السياحة يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي والبيئة، مما يسمح بتحقيق استغلال مثالي للموارد السياحية.

ثانياً - الآثار السلبية:

إن وجود الآثار الايجابية للسياحة على البيئة لا يمنع من وجود بعض الآثار السلبية وهي: تعاني المواقع الأثرية من أضرار جسيمة نتيجة الإهمال وغياب الرقابة، مما يفتح المجال أمام الممارسات الضارة مثل السرقة والتخريب، وهذا يهدد بالتأثير السلبي على التراث الثقافي والتاريخي للمنطقة.

ساهم الاستخدام غير الرشيد للأراضي، والتوسع غير المدروس في إنشاء البنى التحتية والفوقية للأنشطة السياحية، في امتداد هذه المشاريع إلى الأراضي الزراعية والمناطق ذات التنوع النباتي والحيواني النادر، مما شكل تهديدًا لهذه المناطق الحساسة بيئيًا.

تسبب السياحة الجوية في إهدار كثير من الحيوانات البرية، كما هو موضح في الإهدار الشديد للعديد من الحيوانات الأفريقية بسبب زيارات السفاري.

- تعتبر التحديات البيئية مثل تلوث الهواء والمياه، والضوضاء، وتزايد تركيز السياح في المدن الكبيرة مثل القاهرة، مصدر قلق كبير.¹

المطلب الثالث : آثار وانعكاسات الأنشطة السياحية على الجانب الثقافي

قد ينجم عن النمو الاقتصادي والتطور التقني وتفاعل السكان المحليين مع الزوار من خلفيات لغوية وثقافية ومعتقدات متنوعة، نتائج إيجابية، إلا أن هذا التواصل قد يكون له تبعات سلبية أيضًا.

الفرع الأول: الآثار الإيجابية:

من بين الآثار الإيجابية مايلي:

التوازن الاجتماعي يتم إنشاؤه عندما تتقارب الطبقات الاجتماعية من بعضها بسبب زيادة الدخل للأفراد والعاملين.

في القطاع السياحي بشكل مباشر أو غير مباشر،

النمو الحضاري: تتجه الأنظار نحو الارتقاء بالقيم الحضارية والمعالم السياحية نتيجة لتزايد الحركة السياحية، مما يجعل السياحة عاملاً رئيسياً في التقدم الحضاري من خلال الاهتمام بالمقومات السياحية الطبيعية والأثرية.

تُعد السياحة قناة مهمة لتبادل الثقافات والحضارات بين شعوب العالم المختلفة، حيث تتيح فرصة التواصل والتفاعل الثقافي بين الدول المُستقبلة للسياح والدول المُرسلة لهم، مما يُسهم في تحقيق التبادل الحضاري بين هذه الدول².

¹ ساعد بوراوي، "تأثير الاستثمار الاجنبي على تنمية القطاع السياحي في بلدان المغرب العربي (الجزائر، تونس،)

دراسة مقارنة-"، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة الجزائر، 2017، ص: 39

² هشام مغربي، مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة ولاية بسكرة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة بسكرة الجزائر، 2014، ص26.

يُعتبر التبادل الثقافي من أبرز الآثار الإيجابية للنشاط السياحي، حيث يُسهم في تعزيز التفاهم بين الشعوب، وبتيح فرصاً متميزة لتبادل المعارف والأفكار. كما يكتسب أبناء المجتمعات المضيفة خلال تواصلهم مع الزائرين معرفة بعادات وسلوكيات مختلفة، الأمر الذي يُقرب المسافات الاجتماعية بينهم. ويُساهم ذلك في إغناء التراث الإنساني وتوسيع الدائرة الحضارية على المستوى العالمي. ولم تعد السياحة مجرد إشباع للفضول، بل أصبحت وسيلة لاكتساب الاحترام المتبادل والتعاون وتبادل المعارف والقيم الثقافية.

الاهتمام بالتراث: السياحة تجعل القيم الجمالية والمعالم الفنية في الدول المستقبلية للسياحة مهمة أكثر، وذلك من خلال استغلال الفنون والمهارات المتعلقة بهم، مثل الرقص الشعبي والاحتفالات المتعلقة بالأعياد والمناسبات وحفلات الزواج. كما تشمل أيضاً إحياء بعض العادات الدينية وأنشطة أوقات الفراغ التي تجذب السياح.

الفرع الثاني: الآثار السلبية:

غيره من الأنشطة الأخرى، يحمل النشاط السياحي في طياته جوانب إيجابية وأخرى تمثل تحديات سلبية، خصوصاً على الصعيد الاجتماعي. وبشكل عام، تتجسد الآثار الاجتماعية السلبية للسياحة في النقاط التالية:

التحولات الاجتماعية:

يتطلب تنظيم السياحة الاهتمام بالمناطق السياحية المختلفة وتطويرها وتجهيزها لاستقبال السياح، وذلك من خلال بناء منشآت إقامة متنوعة مثل الفنادق والقرى السياحية والمنتجعات، بالإضافة إلى توفير مراكز ترفيهية ووسائل نقل. يتضمن هذا التتميط استخدام التكنولوجيا وأساليب الحياة الحديثة، مما يؤدي إلى ظهور قيم وتقاليد جديدة بشكل سريع ومفاجئ بالنسبة لسكان هذه المناطق، الذين يميلون إلى أن يكون لهذه التغييرات تأثير على تراثهم الثقافي والاجتماعي والمعايير الخلقية التي نشأوا وتربوا عليها، مما يؤدي إلى تحولات وتغيرات جذرية في هذه المجتمعات.

انتشار عوامل الفساد والتدهور الاجتماعي والثقافي:

تواجه بعض الدول مشكلة انخفاض مستويات المعيشة ونقص الموارد، في حين تجلب السياحة زواراً برغبات استهلاكية وقدرات مالية عالية. هذا الوضع يدفع ببعض سكان هذه الدول لمحاولة تحقيق مكاسب مادية سريعة، حتى لو كانت عبر وسائل غير شرعية. يظهر هذا التباين في خدمات السياحة

التي تقدمها الوسطاء والمقدمون المستقلون في مختلف المكاتب والمكاتب السياحية، تحت عناوين متنوعة مثل: التسلية والترفيه والمتعة¹.

التصادم الثقافي:

تختلف الفهم والأساليب المعتادة في المجتمع عن تلك التي يطلقها السياح بعض الأحيان، مما يثير التوتر والاستياء لدى سكان البلدان المضيفة، ويرجع ذلك جزئياً إلى رغبة البعض في الاستكشاف والتجديف، والذي قد يفسر بشكل خاطئ من قبل المجتمعات المحلية، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى رفضها للسياحة.

¹ هشام مغربي، مرجع سابق، من 27.

خلاصة الفصل الأول:

تعد السياحة من أهم الأنشطة التي يقوم بها الأفراد على مر التاريخ حيث تطورت عبر الزمن مع تطور الإنسان واهتماماته وهو ما حاولنا تسليط الضوء عليه في هذا الفصل حيث ابرزنا مفهوم السياحة وتاريخها وكذا أهميتها والآثار الناجمة عنها سواء على الفرد أو المجتمع.

الفصل الثاني

سياسات تنمية الأنشطة السياحية

تمهيد

تركز التنمية السياحية على خلق بيئة متكاملة ومستدامة تساهم في تعزيز السياحة كقطاع اقتصادي حيوي في الدول، حيث تعد السياسات المتبعة لتنمية الأنشطة السياحية ركيزة هامة للسياحة من خلال إعطائها الطابع التقني العلمي وبالتالي جعلها تقدم احسن النتائج وتؤدي دورها المنوط بها ولتوضيح كل هذا تم تقسيم الفصل الثاني الى ثلاث مباحث:

المبحث الأول : مفهوم التخطيط السياحي.

المبحث الثاني: التنمية السياحية.

المبحث الثالث: التسويق السياحي.

المبحث الأول: التخطيط السياحي

تطوّر التخطيط السياحي مع نشوء السياحة كظاهرة حضارية واقتصادية اجتماعية. السياحة المعاصرة حظيت بأهمية كبيرة نتيجة لتأثيرها الواسع على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والعمرانية. تطلب هذه الأثر منظمة وتوجيه لتحقيق الأهداف المرغوبة. وبالتالي، أصبح التخطيط السياحي علماً متخصصاً يدرس ويحل ويدير جميع النشاطات السياحية ويسعى لتحسينها.

المطلب الأول: مفهوم التخطيط السياحي

لم يكتمل تعريف مفهوم التخطيط السياحي إلا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث شهدت حركة السفر الدولية تطوراً سريعاً وكثافة، مما أدى إلى زيادة أعداد السياح وتنوع أشكال السياحة والاستجمام. كما تعددت المناطق السياحية واختلفت وظائفها وخصائصها، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بالسياحة والأنشطة السياحية. وظهرت الحاجة لضبط وتوجيه هذه النشاطات من أجل الحد من آثارها السلبية على المجتمع والبيئة، وتحقيق أقصى درجات النفع الاقتصادي، خصوصاً بعد أن أصبح ينظر إلى السياحة على أنها صناعة ومصدر دخل أساسي في كثير من دول العالم.

التخطيط السياحي يندرج ضمن التخطيط التنموي، ويتضمن سلسلة من الخطوات المنظمة والمدرسة لتحقيق أقصى استفادة من معالم الجذب السياحي وضمان استدامة هذا الاستخدام دون الإضرار بالبيئة أو المجتمع المضيف، وذلك من خلال تحقيق توازن بين العرض والطلب السياحي.¹

الفرع الأول: تعريف التخطيط السياحي

التخطيط السياحي يهدف إلى وضع خطة تنموية للنشاط السياحي في دولة معينة خلال فترة زمنية محددة، ويتطلب ذلك استثمار الموارد السياحية وتحديد أهداف وبرامج متكاملة لتحقيق التنمية السياحية. يجب أن يكون التخطيط السياحي عملية تشاركية تجمع بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المحلي، بدءاً من وضع الأهداف وحتى تنفيذ البرامج السياحية.²

¹ ليليا عين سوية، التنمية السياحية المستدامة من خلال التخطيط السياحي، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة سوق هراس، العدد 38، اوت 2019، ص235.

² نور الدين هرمز، التخطيط السياحي و التنمية السياحية، مجلة تشرين للدراسات و البحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية، المجلد 28 العدد 3، 2006، ص 2.

الفرع الثاني: خصائص مزايا التخطيط السياحي الجيد

أولاً: خصائص التخطيط السياحي الجيد

يتميز التخطيط السياحي الفعال بالتركيز على المنتج السياحي وعمليات الترويج والتسويق بطريقة تحقق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في إطار التنمية السياحية الشاملة والمستدامة.

كما يجب أن تتوافر في التخطيط السياحي الجيد مجموعة من المواصفات الأخرى الهامة، أبرزها:¹

1- يُسهم التخطيط الفعال للتنمية السياحية في تحديد وصيانة المقومات والموارد السياحية، والاستغلال الأمثل لها في الوقت الراهن والمستقبل على حد سواء.

يتم تنفيذ التخطيط المرن والمستمر والتدريجي بحيث يمكن إجراء أي تعديلات عند الضرورة، حيث يعتمد على متابعة مستمرة وتغذية راجعة.

2- تتضمن التخطيط الشامل للتنمية السياحية النظر في جوانب متعددة مثل الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والبيئية، والسكانية، وغيرها.

يعمل التخطيط السياحي على توفير المعلومات والبيانات والإحصاءات والخرائط والمخططات والتقارير والاستبيانات، ويضعها تحت تصرف المهتمين والباحثين في هذا المجال.

3 يتم تنفيذ التخطيط التكامل للسياحة بحيث يعامل السياحة كنظام متكامل، حيث يكون كل جزء مكملاً للأجزاء الأخرى، وكل عنصر يؤثر ويتأثر ببقية العناصر.

يساهم في وضع الخطط التفصيلية لتعزيز الجاذبية السياحية للمناطق المتميزة والتي تعاني من تأخر في هذا الجانب.

4- التخطيط المجتمعي يتيح لجميع الجهات ذات الصلة المشاركة في عملية التخطيط على مختلف مراحلها.

5 يتضمن التخطيط السياحي الجيد إستراتيجية بيئية تمنع تدهور عوامل الجذب السياحي الطبيعية والتراثية، وتضع الإجراءات اللازمة لصيانتها باستمرار، مما يكفل الحفاظ عليها لأطول فترة ممكنة.

6- يتضمن التخطيط الواقعي والقابل للتنفيذ ضبط أهدافه داخل حدود الإمكانيات والطموح، ولا يتجاوز ما هو متاح وكامن من موارد طبيعية ومالية وبشرية.

¹ نور الدين هرمز، المرجع نفسه، ص 3.

7-التخطيط المتسلسل المنظم يتكون من سلسلة من الخطوات والأنشطة التي تتابع بشكل منظم. ينظر إلى السياحة في هذا السياق على أنها نظام يشمل مدخلات وعمليات ومخرجات محددة، ويمكن التأثير عليها وتوجيهها.

ثانياً: أهم المزايا والفوائد التي تتطلب الأخذ بأسلوب التخطيط السياحي على كل المستويات

نورد فيما يلي أهم المزايا التي تتطلب الأخذ بالتخطيط السياحي بجميع مستوياته¹.

1- يسهم التخطيط للتنمية السياحية في تحديد وصيانة الموارد السياحية وتفعيلها بفاعلية في الوقت

الحاضر والمستقبل. بالإضافة إلى ذلك، يعمل على تعزيز التكامل والتواصل بين القطاع

السياحي والقطاعات الأخرى، ويدعم تحقيق أهداف السياسات العامة للتنمية الاقتصادية

والاجتماعية على كافة الجبهات.

3- يوفر التخطيط لتطوير السياحة في القطاعين العام والخاص بيئة ملائمة لاتخاذ القرارات، من

خلال تحليل الوضع الراهن والمستقبلي مع مراعاة الجوانب السياسية والاقتصادية التي تُحددها الحكومة

لتعزيز السياحة وتفعيلها.

4- يقدم التخطيط المعلومات والبيانات والإحصائيات والرسوم البيانية والخرائط والتقارير

والاستطلاعات ويوفرها لأولئك الذين يطلبونها، ويسهم في تعزيز الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية

من خلال تطوير القطاع السياحي وتوزيع فوائده على أفراد المجتمع، ويساعد في التخفيف من السلبيات

المرتبطة بالسياحة.

6- يُسهم التخطيط السياحي في وضع الخطط التفصيلية لتطوير المستوى السياحي في المناطق

ذات الإمكانيات المتميزة والمتخلفة سياحياً على حد سواء. كما يُساعد في تحديد الأسس الملائمة لتنفيذ

الخطط والسياسات والبرامج التنموية المستدامة، من خلال إنشاء الهيئات والمؤسسات المعنية بإدارة

القطاع السياحي.

8- يُساعد التخطيط السياحي على تقييم مسيرة التنمية السياحية بشكل مستمر، والمضي قدماً في

تطوير هذا القطاع الحيوي. كما يعمل على تعزيز الجوانب الإيجابية وتجاوز السلبيات في السنوات

المقبلة.

¹ جمال عبد اللطيف أحمد عبد الحق، توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية، جامعة النجاح الوطني في نابلس

فلسطين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطني سنة 2009، ص 31.

المطلب الثاني: أهمية التخطيط السياحي وعوامل نجاحه

نتناول في هذا المطلب أهمية التخطيط السياحي وأهدافه (الفرع الأول)، ثم نتطرق إلى عوامل نجاح التخطيط السياحي في الفرع الثاني.

الفرع الأول: أهمية التخطيط السياحي وأهدافه

أولاً: أهمية التخطيط السياحي

تلعب تنظيم السياحة دوراً حيوياً في تطوير القطاع السياحي، إذ تعتبر منهجية علمية لترتيب وإدارة السياحة بكل جوانبها وأشكالها. فهي تقدم إطاراً مشتركاً لاتخاذ القرارات في إدارة الموارد السياحية، وتوفر للجهات المسؤولة الأساليب والاتجاهات المناسبة لتسهيل عملها وتقليل الجهد المبذول.

يعزز التخطيط السياحي توحيد جهود كافة الوحدات المعنية بتنمية القطاع السياحي وتنسيق جهودها، ويخفض من تكرار القرارات والأنشطة، مما يدعم تحقيق الأهداف العامة والمحددة لهذا القطاع. لذلك، يتأثر التخطيط السياحي بالتغيرات في السياسة والمجتمع والبيئة بشكل أكبر من تأثير العوامل الإنتاجية والقوى الاقتصادية المتنوعة¹.

ثانياً: أهداف التخطيط السياحي

تجارب العديد من الدول حول العالم أكدت إمكانية تحقيق إيرادات سياحية مستدامة من خلال التخطيط السياحي الصحيح والملائم، ويمكن أن تتضاعف هذه الإيرادات بفضل استمرار التخطيط الواعي والناضج الذي يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية²:

1- تحديد أهداف التطوير السياحي على المدى القريب والبعيد، بالإضافة إلى وضع السياسات السياحية وتنفيذ الإجراءات المطلوبة لتحقيقها.

2 ضبط وتنسيق التنمية السياحية الثقافية والعشوائية.

3- تعزيز الاستثمار في مشاريع البنية التحتية السياحية من قبل القطاعين الحكومي والخاص في الأماكن التي تكون فيها هذه الاستثمارات ضرورية.

4 - يهدف التخطيط السياحي إلى زيادة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للنشاطات السياحية إلى أقصى حد ممكن، وتقليل تكلفة الاستثمار والإدارة إلى أدنى حد ممكن.

¹ احمد ميلي سمية، أهمية التخطيط السياحي في تطوير القطاع السياحي دراسة حالة الجزائر، مجلة البحوث و الدراسات التجارية، جامعة المسيلة، المجلد 4، العدد 2، سبتمبر 2020، ص 66.

² المرجع نفسه، ص 67.

- 5- حفظ الموارد السياحية والحماية اللازمة للموارد النادرة.
- 6- اتخاذ القرارات الصحيحة وتنفيذ الاستخدامات الملائمة في المواقع السياحية.
- 7- تنظيم وتوفير الخدمات العامة بالشكل المناسب في المناطق السياحية.
- 8- حماية البيئة من خلال تطبيق إجراءات علمية مناسبة.
- 9- تأمين التمويل المطلوب من مصادر محلية ودولية لتطوير السياحة.
- 10- تنسيق الأنشطة السياحية بشكل متكامل مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

الفرع الثاني: عوامل نجاح التخطيط السياحي

يعتمد نجاح التخطيط السياحي على عدة عوامل أهمها: ¹

- 1 يجب أن تكون خطة التنمية السياحية مركزة في الخطة الوطنية الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 2 يجب تحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة.
- 3 يجب اعتبار تنمية القطاع السياحي كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية.
- 4 يجب أن تكون هذه الصناعة جزءاً من قطاعات الإنتاج في الهيكل الاقتصادي للدولة.
- 5 يجب على الدولة تحديد مستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي.
- 6 يجب تحديد دور كل من القطاعين الخاص والعام في عملية التنمية.
- 7 التركيز على الارتباط بين تطوير القطاع السياحي والنشاط الاقتصادي الشامل، وتحديد كيفية المحافظة على البيئة في ظل هذه العلاقة.

يعتمد نجاح التخطيط السياحي على توفر أربعة علاقات أساسية: ²

أ علاقة التخطيط بالنشاط الاقتصادي (Economics)

نجاح القطاع السياحي في أي منطقة يعتمد بشكل كبير على مدى قدرته على تعزيز الأنشطة التي تسهم في زيادة مستمرة في الإيرادات وتعزيز قدرة الاقتصاد المحلي على استيعاب هذه الإيرادات واستغلالها بفعالية.

¹ ليليا عين سوية ، المرجع نفسه، ص236.

² جمال عبد اللطيف أحمد عبد الحق، المرجع نفسه ، ص 29.

ب علاقة التخطيط بالبيئة (Environment)

يمكن القول إن السياحة والبيئة مترابطتان ارتباطاً وثيقاً، حيث يعتمد تدفق السياح بشكل كبير على عوامل الجذب السياحي التي تشمل المناخ، الطبيعة الخلابة، الشواطئ، وغيرها، بالإضافة إلى العوامل الثقافية والتاريخية مثل المواقع الأثرية والمعالم الحديثة. ومن هنا، تبرز أهمية الحفاظ على الموارد البيئية (الأصول البيئية) لضمان استدامة القطاع السياحي.

ج- علاقة التخطيط بالقدامين إلى المنطقة السياحية (Enrichment):

يُعد توفير المعلومات المفيدة للسياح من قبل السكان المحليين أمراً ضرورياً لضمان تجربة ممتعة ومثرية لهم. عندما يجتمع الإمتاع النفسي مع الإثراء الذهني، يصبح السياح أكثر حماساً لزيارة المنطقة مرة أخرى.

د علاقة التخطيط بتدفق النقد الأجنبي (Exchange)

إذا كان الهدف من التخطيط السياحي هو زيادة تدفق النقد الأجنبي إلى خزينة الدولة، فإن نجاح هذا التخطيط يُقَيِّم بمقدار قدرته على جذب المزيد من العملات الأجنبية إلى الدولة، سواء من خلال زيادة عائدات السياحة الدولية أو من خلال جذب استثمارات سياحية من رؤوس الأموال الأجنبية.

المطلب الثالث: المستويات المكانية للتخطيط السياحي

يتضمن التخطيط السياحي مستويات مكانية متعددة، ولكن بشكل عام، يمكن التعرف على أربعة مستويات رئيسية:¹

الفرع الأول: على المستوى المحلي والاقليمي

أولاً: التخطيط السياحي على المستوى المحلي

يتميز التخطيط السياحي على هذا المستوى بتخصص وتفصيل أكبر مقارنة بالمستويات الأخرى، حيث يشمل عادة تفاصيل دقيقة حول عدة جوانب، منها إعادة صياغة النصوص والمضامين.

• توزيع المرافق السياحية وأماكن الإقامة جغرافياً.

• الخدمات والتسهيلات المقدمة للسياح.

• المعالم والأماكن الجذابة للسياح.

• شبكات الطرق المعبدة، المتاجر، الحدائق، والمحميات الطبيعية.

¹ جمال عبد اللطيف أحمد عبد الحق، المرجع نفسه، ص 34

•نظام النقل برًا، جواً، وعبر السكك الحديدية.

تسبق العديد من خطط التنمية في هذا المستوى الجغرافي إجراء دراسات جدوى اقتصادية أولية، بالإضافة إلى تقييمات للعوائد البيئية، الاجتماعية، والثقافية. كما تشمل هذه الدراسات تقييم البرامج التنموية، الهياكل الإدارية والمالية الملائمة للتنفيذ، ومعايير التخطيط المكاني والتصميم الهندسي. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن هذه الدراسات تحليل حركة الزوار وتقديم توصيات في هذا الصدد.

2- التخطيط السياحي على المستوى الإقليمي

يركز التخطيط السياحي في مستواه الإقليمي على جوانب عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر:

- ❖ مداخل العبور الإقليمية وشبكات النقل المحلية والعالمية المرتبطة بها.
- ❖ مرافق الإقامة بأنواعها وجميع الخدمات السياحية الأخرى المتاحة.
- ❖ السياسات السياحية والاستثمارية والقوانين ذات الصلة، والهياكل التنظيمية السياحية في المستوى الإقليمي.

❖ حملات الترويج والتسويق السياحي.

❖ برامج التدريب والتعليم، بالإضافة إلى النظر في الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وتحليل الآثار والعوائد.

❖ مراحل واستراتيجيات التنمية وبرمجة المشاريع.

تتميز خطط التخطيط السياحي على المستوى الإقليمي بتخصص وتفصيل متوسط، حيث تكون أكثر تفصيلاً من الخطط الوطنية وأقل تفصيلاً من الخطط المحلية. يعتمد مدى التخصيص على حجم الدولة والإقليم، فقد تحتوي خطة وطنية في دولة صغيرة على مستوى من التفاصيل يشابه تلك الموجودة في خطة إقليمية في دولة كبيرة. وفي بعض الحالات، قد لا تكون هناك حاجة لخطط وطنية وإقليمية في الدول ذات المساحة الصغيرة.

المبحث الثاني: التنمية السياحية

يعتبر التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة في السياحة من الركائز الأساسية التي تساهم في تعزيز دور السياحة كقطاع اقتصادي رئيسي. في هذا الفصل، سنركز على التنمية السياحية من خلال تناول مفاهيمها وأهميتها وأهدافها، بالإضافة إلى استعراض الأحكام الخاصة بعناصرها المختلفة. وكيف يمكن تطبيقها بشكل فعال لزيادة الجاذبية السياحية وتحقيق التوازن بين الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ثم سنتناول أهمية التنمية السياحية المستدامة وأهدافها، لتعزيز الاقتصاد الوطني، والحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية، وأخيراً سنتطرق إلى الأحكام الخاصة بمختلف عناصر التنمية السياحية.

المطلب الأول: مفهوم التنمية السياحية :

التنمية السياحية هي عملية تكامل بين مكونات الطبيعة والأنشطة الإدارية والتنظيمية في مكان محدد، وتشمل أيضاً تطوير الموارد الطبيعية والمدن والمجتمعات والأعمال التجارية بطريقة تلبي الاحتياجات الحالية دون الإضرار بتلك الموارد. في ظل التحديات البيئية العالمية، يجب التصدي لهذه التحديات بعناية وبالتوازي مع استمرار تلبية احتياجات التنمية السياحية.¹

الفرع الأول: تعريف التنمية السياحية :

تشمل عمليات التخطيط السياحي في هذا المستوى مجموعة من الأنشطة الإدارية والقانونية التي تُنفذ عبر وسائل الإعلام، بهدف تحقيق برامج التنمية السياحية. يُعتبر مخطط التنمية أداة للتطور والتحسين، وتستخدمها العديد من الدول ذات الطابع السياحي لتحقيق الأهداف الاقتصادية في قطاع السياحة. تهدف هذه العملية إلى تحديث وتطوير البنية التحتية والموارد الطبيعية، بحيث تلبي جميع احتياجات الزوار والمستهلكين دون التأثير السلبي على قيمة وقدرات تلك الموارد. يمكن اعتبار التنمية عملية ديناميكية مستمرة تشمل جميع المكونات والاتجاهات والأبعاد الهامة في قطاع السياحة.²

¹ موحان شعلان عبيس، أثر التخطيط السياحي في التنمية السياحية المستدامة، كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة، جامعة كربلاء، عدد 11، 2022، ص 395.

² المرجع نفسه، ص 396.

الفرع الثاني: مراحل التنمية السياحية:

هناك عدة نماذج لمراحل التنمية السياحية لكننا سنحاول التطرق للمراحل التي يكاد يجمع عليها الباحثين وهي

مرحلة الاكتشاف: يتم استكشاف الإمكانيات السياحية للوجهة السياحية.

مرحلة النمو: في هذه المرحلة، يتم بدء عملية تطوير الموارد السياحية في المنطقة.

مرحلة الانطلاق: وفيها تتبنى الدولة

مبدأ التخطيط والتوسع في مجال السياحة.

مرحلة النضج: في هذا المرحل، يظهر المنطقة على الخريطة السياحية، ويتم دمج المنتج السياحي مع عناصره المتنوعة.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف التنمية السياحية المستدامة التنمية السياحية

في هذا المطلب سنتطرق إلى أهمية التنمية السياحية في الفرع الأول: ثم نتطرق إلى أهداف التنمية السياحية في الفرع الثاني.

الفرع الأول: أهمية التنمية السياحية

بلا شك، تعتبر التنمية السياحية واحدة من الوسائل الفعالة لتحقيق التقدم الاقتصادي في الدول، من خلال العمل على تحقيق التناغم والتعاون والتنسيق بين مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية. لا يمكن تصور تحقيق هذا الهدف النبيل دون الوصول إلى الأهداف المرحلية في كل قطاع، ومن بين هذه القطاعات يبرز القطاع السياحي. السعي نحو تحقيق التنمية السياحية بمفهومها الشامل ليس فقط هدفاً بحد ذاته، بل هو أيضاً مرحلة ضمن مراحل تحقيق هدف أعظم وهو تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة.¹

الفرع الثاني: أهداف التنمية السياحية

تشمل السياحة المستدامة تلبية جميع احتياجات الزوار بأفضل الطرق، مع الحفاظ على التنوع السياحي من خلال المحافظة على المواقع الطبيعية والتاريخية، لضمان استمراريتهما للأجيال القادمة. كما تهدف إلى زيادة فرص العمل المحلية وتعزيز التنمية السياحية بشكل عام، مما يسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتعزيز الوعي بالبيئة والثقافة المحلية:

- تلبية الاحتياجات الأساسية لأفراد المجتمع وتحسين المستوى المعيشي للسكان.

¹ نشوى فواد، التنمية السياحية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2008، ص 09.

• تعزز زيادة حجم العائدات والإيرادات من خلال فرض ضرائب على الأنشطة والفعاليات السياحية المتنوعة، مما يجعل التنمية السياحية أحد المصادر الرئيسية لدخول العملات الأجنبية، وبالتالي يعزز موارد الدولة العامة.

• يتمثل الحفاظ على البيئة في الاعتناء بكل من العناصر الطبيعية والعناصر البشرية الأثرية والحضارية، يشمل ذلك حماية الموارد الطبيعية مثل المياه والتربة والغابات، بالإضافة إلى الحفاظ على المعالم الأثرية والتراث الثقافي الذي يعكس تاريخ وحضارة المجتمعات. من خلال تبنى ممارسات مستدامة ووعي بأهمية الحفاظ على البيئة، يمكننا المساهمة في حماية هذه العناصر الثمينة للأجيال القادمة.

• تعزز جميع أشكال السياحة والتنمية الاقتصادية وتعزز التوازن في المدفوعات وتشجع على تدفق الاستثمارات الأجنبية.

• الحفاظ على البيئة وزيادة الوعي والاهتمام بالمواقع الطبيعية السياحية والتراث الثقافي للسكان.

• توفير فرص عمل جديدة في قطاع السياحة والقطاعات المساندة له.

• جذب استثمارات من المستثمرين وزيادة الفرص الاستثمارية في القطاع السياحي بالبلاد.

• تعزيز الوعي والإدراك بأهمية حماية البيئة والطبيعة والمواقع الدينية والأثرية بين السكان والسياح

على حد سواء.

• وضع معايير دقيقة للرصد والتقييم لتحديد التأثيرات السلبية للسياحة على الموارد الطبيعية

والثقافية، وتصحيح مسار الخطط التنموية السياحية وفقاً للنتائج المستندة إلى هذه المعايير.¹

• التنمية الاقتصادية والاجتماعية تهدف إلى تحقيق ازدهار المعرفة العلمية والتكنولوجية، وتطوير

مستوى الخدمات الشاملة في مختلف المقاصد السياحية. إلى جانب ذلك، تُعتبر حماية البيئة هدفاً طبيعياً

أساسياً للتنمية الاجتماعية، وتتحقق هذا الهدف من خلال الاستخدام الرشيد والمسؤول للموارد الطبيعية،

بالإضافة إلى الحفاظ على التراث الوطني، وبهذه الطريقة، هناك مجال للتنمية الاجتماعية، لتحقيق تنافس

بين الدول الاقتصادية، للتواجد في البيئات والثقافات الثقافية، مع ضمان تلبية احتياجات السائحين من

خدمات وبنية تحتية متطورة ومناسبة.

¹ موحان شعلان عبيس، مرجع سابق، ص 397.

- أيضاً، يوجد جوانب اجتماعية تسمى بالنمو الحضاري الاجتماعي للمجتمعات، مما يعزز تقدمهم وحبهم لتاريخ وحضارة بلدانهم، ويزيد من مستوى وحجم الوعي البيئي للأفراد والمجتمع بشكل عام، مما يساهم في تعزيز الحركة السياحية لعبد الله ضبابة ورايح بوقرة.¹

المطلب الثالث: الأحكام الخاصة لمختلف عناصر التنمية السياحية

الفرع الأول: الأحكام الخاصة بالتهيئة السياحية:

يتم تصميم وتنفيذ المنشآت السياحية وفقاً للمعايير المحددة في الخطط التوجيهية للتهيئة السياحية لكل ولاية. يجب أن يساهم مخطط التهيئة السياحية في تحقيق التنمية المتناغمة للمنشآت والبنية التحتية السياحية.²

تتميط الاستخدام المستدام لمناطق التوسع السياحي والمعالم السياحية، والحفاظ عليها بشكل مستدام، ودمج الأنشطة السياحية في إطار تخطيط إقليمي متكامل.

من الضروري أن تمثل الدورة الديناميكية السياحية القوية في إطار الالتزام البسيط بالقوانين واللوائح تنظيم التراث الثقافي والتراث العمراني في المناطق المجتمعية.

بمعنى آخر، يجب أن تحترم كافة القواعد القانونية والتشريعات الخاصة بالمحافظة على الآثار والعالم الثقافي، إلى جانب المنتج المعماري التقليدي في المناطق التي شهدت نشاطات وتنوع مريح، وذلك من خلال الحرص على عدم المساس بالهوية الثقافية والحضارية للبلد.

يُنص قانون على تكليف هيئة عامة جديدة، تُعرف باسم الوكالة الوطنية لتنمية السياحة، بالمهمة التنفيذية والمتابعة لعمليات التنمية السياحية. تتولى هذه الهيئة كافة العمليات المتعلقة بالاستحواذ والتهيئة والترقية وإعادة البيع أو الإيجار للأراضي لدى المستثمرين داخل مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية الجاهزة لبناء المنشآت السياحية.

الفرع الثاني: أحكام خاصة بالمنابع الحموية".

- تشمل العمليات المتعلقة بتحديد وتشخيص وتقييم مصادر المياه الحرارية الطابع العام للمنفعة، وتتولى الدولة مسؤولية إجراء هذه العمليات.

- يتم إعداد سجل لمصادر المياه الحرارية وتحديثه بشكل مستمر من قبل الجهة المختصة.

¹ المرجع نفسه، ص 398.

² خالد أحمد، السياسة الوطنية للتنمية السياحية في الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجلفة، المجلد 11، عدد 1، ص 69.

- تخضع عمليات استغلال واستخدام المياه الحرارية لنظام الامتياز وفقاً لشروط الدفتر المحددة.

الفرع الثالث: أحكام خاصة بترقية الموارد البشرية والمراقبة.¹

- تعزيز دور الحكومة في تنمية المهارات السياحية المتخصصة وتوسيع فرص الترقية والترويج السياحي، من خلال:
- إدماج تدريب مكثف للمهن السياحية ضمن البنية التحتية للتدريب المهني الوطنية.
- إقامة مؤسسات تعليمية جديدة في مختلف مجالات السياحة. تعزيز إنشاء مؤسسات تعليمية متخصصة في السياحة من قبل القطاع الخاص.
- استحداث برنامج دراسي متخصص في مجال السياحة على مستوى التعليم الثانوي المهني.
- إنشاء تخصصات أكاديمية في اقتصاديات السياحة على مستوى التعليم الجامعي.
- إلزام الخدمات والأنشطة السياحية بالامتثال للمعايير النوعية والتصنيفات والشروط التشغيلية المنصوص عليها في التشريعات ذات الصلة.
- إعادة تفعيل دور الرقابة والمراقبة على الأنشطة السياحية وشروط ممارستها من قبل الجهات الحكومية المعنية بقطاع السياحة والهيئات المختصة.

الفرع الرابع: الأحكام الخاصة بالترقية والاعلام السياحي

- تعتبر الترويج السياحي نشاطاً ذا طابع عام ويقع على عاتق الدولة، وبالتالي:
- تحظى بجميع أشكال الدعم والمساعدة من الدولة والجهات الإقليمية.
- يتم إنشاء هيئة عامة، مثل الديوان الوطني للسياحة، تُكلف بمهمة توجيه وتنظيم الترويج السياحي.
- تشارك في الترويج السياحي الدواوين المحلية للسياحة والجمعيات وكذلك الممثلات الدبلوماسية والقنصليات.
- ترتقي الدعاية السياحية بالموروث والإمكانات والكفاءات السياحية بطريقة فريدة.
- تتضمن عملية الترويج: بحوث السوق، وبرامج التواصل، وجميع أساليب التسويق مثل المعارض، والمطبوعات، ووسائل الإعلام المتخصصة، والتقنيات الحديثة.
- يتم إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالقطاع السياحي.

¹ خالدي أحمد، المرجع نفسه، ص 69.

تم وضع قانون يهدف إلى تطوير وتنمية القطاع السياحي في الجزائر، مما يعكس إصرار الحكومة على تعزيز هذا القطاع. حدد القانون أهدافاً رئيسية لاستراتيجية التنمية السياحية ومبادئ عامة للسياسة السياحية، وشملت ترتيبات لتطوير كل جانب من جوانب السياحة، بما في ذلك التهيئة السياحية والترقية والموارد البشرية والترويج السياحي. كما تم الإشارة إلى إنشاء هيئات عامة متخصصة لتعزيز وتطوير الأنشطة السياحية بناءً على اختصاص كل منها.

عبر القانون 03/01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة والذي يعتبر القانون التوجيهي للتنمية السياحية والإطار المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر عن الخطوط التوجيهية الكبرى أو الأساسية للسياسة السياحية في الجزائر، على أن يتم وضع الخطط والبرامج التفصيلية على ضوء هذا التوجه العام الذي حدده القانون التوجيهي¹. والمواكبة هذه السياسة كان من الضروري أن يتم إصدار قوانين وتنظيمات جديدة وتعديل الموجود منها لتتلاءم مع أحكام السياسة السياحية الجديدة، وتعمل الهيئات والمؤسسات التابعة للقطاع السياحي على تنفيذ ومتابعة هذه الإستراتيجية الجديدة لتنمية الأنشطة السياحية كل حسب اختصاصه.

المبحث الثالث: مدخل للتسويق السياحي

يلعب التسويق السياحي دوراً حيوياً في تعزيز جاذبية الوجهات السياحية وزيادة أعداد الزوار، مما يسهم في تنمية الاقتصاد المحلي والوطني. في هذا الفصل، سنتناول التسويق السياحي من خلال عدة جوانب رئيسية تبدأ بمفهومه وأهميته، وتنتهي بسياسات التسويق المختلفة.

المطلب الأول: مفهوم التسويق السياحي

لتحديد مفهوم التسويق السياحي قسمنا هذا المطلب إلى فرعين، تناولنا في الفرع الأول تعريف التسويق السياحي، ثم تطرقنا إلى خصائص التسويق السياحي في الفرع الثاني.

الفرع الأول: تعريف التسويق السياحي

التسويق السياحي يتشابه مع التسويق العام في مفهومه الأساسي، حيث يتطلب من صانع السياحة فهم المفاهيم الأساسية للتسويق وتطبيقها بكفاءة واحترافية في سياق السياحة. ومن بين التعاريف الرئيسية للتسويق السياحي، يمكن ذكر²:

¹ القانون 01/03 المؤرخ في 2003 / 02 / 17 والمتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية، عدد 11 المؤرخة في 2003/02/19.

² حمزة مزيان، محاضرات في التسويق السياحي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2021-2022، ص 12.

علماء التسويق السياحي، مثل Bartles ، يعرفون التسويق السياحي على أنه عملية موجهة للسائحين، تهدف إلى تلبية احتياجاتهم الاستهلاكية عبر قنوات توزيع متنوعة تتألف من منظمات ومؤسسات مختلفة، والتي تتفاعل مع هؤلاء السائحين تحت تأثير البيئة الخارجية، مثل القيود الاقتصادية والتكنولوجية والأخلاقية والاجتماعية. تهدف هذه العوامل إلى تسهيل تدفق المبادلات إلى السوق المستهدفة، مما يؤثر على تحسين عملية التبادل والاستهلاك.

عرّف "كفيدبندروف" التسويق السياحي بأنه التطبيق المنهجي والمنسق لاستراتيجيات الأعمال من قبل المنشآت السياحية، سواء كانت حكومية أو خاصة، على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الوطني أو العالمي، بهدف تلبية احتياجات مجموعة محددة من المستهلكين على نحو مُرضٍ، وتحقيق عائد مناسب. "التسويق السياحي" هو مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى استهداف مجموعة معينة من المستهلكين، حيث يتم توفير منتجات سياحية تلبي احتياجاتهم بشكل كمي ونوعي. وقد أشار "جوبير" إلى أن مفهوم التسويق السياحي يتطلب التركيز على ثلاثة عناصر أساسية، وهي:

التوجيه نحو الزبائن وتوفير المنظمة التي تقوم بترجمة وتنفيذ التوجه السابق.

أخيراً، يهدف التسويق السياحي إلى تحقيق الرفاه الاجتماعي للزبائن على المدى الطويل. يُعرف التسويق السياحي أيضاً بأنه "عملية إدارية وفنية تقوم بها المؤسسات السياحية داخل وخارج الدولة، تهدف إلى تحديد الأسواق السياحية المستهدفة وفهمها والتأثير فيها، بهدف تنمية وزيادة الحركة السياحية القادمة منها وتحقيق التوافق بين المنتج السياحي واحتياجات السياح". بالتالي، يُعتبر التسويق السياحي "نشاط إداري وفني يقوم به المنشآت السياحية في سبيل تحقيق أهدافها التنظيمية وتلبية احتياجات السياح ورغباتهم من خلال تطوير وتكييف المنتجات السياحية المقدمة".

يجب الأخذ بعين الاعتبار الحالات المادية والنفسية، ومدى توفر الخدمات في المناطق النائية والضواحي.¹

الفرع الثاني: خصائص التسويق السياحي.

تُعتبر السياحة صناعة خدمات بشكل أساسي، حيث يتكون المنتج السياحي بشكل أساسي من خدمات متنوعة يستهلكها الزبون خلال إقامته في منطقة السياحة أو في الفندق. على الرغم من تطبيق مبادئ التسويق الشائعة في الصناعات الأخرى، إلا أن السياحة تتطلب معالجة خاصة نظراً

¹ عبد الحفيظ مسكين، إستراتيجية تسويق المنتج السياحي الجزائري من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بومرداس، 2015-2016، ص 74-75.

لخصوصيتها. سنستعرض الخصائص الفريدة لهذا المنتج والتي تؤثر بشكل مباشر على استراتيجيات التسويق لها: ¹

1-يعتمد التسويق السياحي على تحفيز الرغبات والاتجاهات لدى السياح المحتملين من مختلف أنحاء العالم لزيارة دولة أو منطقة محددة لأغراض سياحية معينة، بينما يقوم التسويق السلعي على دراسة احتياجات المشترين ودوافعهم لتصنيع وتقديم السلع التي تلبي هذه الاحتياجات والرغبات.

2 - في حالة الدولة المستقبلية للسياح (دولة الزيارة)، التسويق السياحي يعتمد على العرض السياحي الذي يتميز بالثبات وعدم المرونة في المدى القصير. هذا يعني أن المكونات السياحية مثل المعالم السياحية والفنادق والمطاعم لا يمكن تغييرها بسهولة في فترة زمنية قصيرة.

على العكس من ذلك، في حالة السلع المادية الأخرى، يمكن تغيير وتعديل المنتجات بسهولة وفقاً لاحتياجات السوق. يمكن إنتاج سلع ومنتجات جديدة تتوافق مع توقعات العملاء.

بالتالي، يجب على صانعي السياحة في الدولة المستقبلية للسياح التركيز على تسويق المنتجات السياحية المتاحة حالياً وتحسين جودتها وتجربة الزوار بدلاً من تغييرها بشكل كبير في المدى القصير وعلى هذا الأساس، فإن طبيعة مكوناته وإمكانية إنتاج سلع ومنتجات جديدة تتناسب مع احتياجات الأسواق التي يتم التعامل معها.

3- التسويق السلعي يهدف إلى رقم محدد من المبيعات وهذا الرقم قد يكون خلال فترة زمنية معينة كعام مثلاً أو شهر، أما التسويق السياحي فيهدف إلى إبراز الصورة السياحية والتركيز على معالم الدولة ومناطقها السياحية المتعددة وبالتالي زيادة معدل الحركة السياحية سنوياً، وذلك باستخدام الوسائل المختلفة للتنشيط السياحي كالدعاية والإعلان والعلاقات العامة هذا على مستوى التسويق السياحي على مستوى الأجهزة الرسمية للدولة، أما على مستوى الشركات السياحية العامة والخاصة فإن أهدافها التسويقية تنحصر فيما تحقّقه هذه الشركات من أرباح سنوية ناتجة عن مختلف أنواع الأنشطة التي تمارسها ؛

¹ عداد رشيدة، أثر الاستراتيجيات التسويقية في الطلب على المنتج السياحي في الجزائر -دراسة ميدانية الجزائر العاصمة، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2013، ص 72-74.

4- يحقق التسويق السلعي فائدة امتلاك البضائع المادية بشكل مباشر فور انتقالها من المنتج إلى المشتري. أما التسويق السياحي فلا يحقق هذا النوع من الفائدة، لأن المنتجات السياحية لا تخضع لحيازة شخص معين، ولا تنتقل إليه مقابل ما يدفعه من أموال كثر، ولكن يمكن لأكثر من شخص استخدامها والاستمتاع بها في الوقت نفسه.

5 - التسويق السياحي يعتمد على العلاقة المباشرة بين منشأة السياحة التي تُقدم الخدمة وبين العميل الذي يقوم بشراء هذه الخدمة. حيث يتطلب شراء الخدمة السياحية دائماً حضور العميل وتفاعله مع مقدمي الخدمة أو الأفراد الذين يقدمونها. بالمقابل، في التسويق السلعي، تكون العلاقة بين المشتري والبائع الذي غالباً ما لا يكون منتجاً للسلعة.

6- لا ينطبق مبدأ النفع المتضائل إلا في حالات استثنائية في مجال السياحة والفنادق. فمن المعلوم أنه كلما ازداد استهلاك الفرد لسلعة ما، تراجعت درجة المنفعة التي يحصل عليها، حتى يصل إلى نقطة الإشباع، حيث يصبح استهلاك وحدة إضافية عملية غير مجدية.

المطلب الثاني: أهمية التسويق السياحي

تكمن أهمية التسويق السياحي في تأثيره المباشر على اقتصاديات العديد من الدول، حيث تعتبر السياحة أحد الروافد الأساسية للدخل الوطني. تتمتع هذه الدول بمقومات جذب سياحية متنوعة، بما في ذلك آثار تاريخية ومزارات سياحية ومناظر طبيعية فريدة. بالإضافة إلى ذلك، توفر الدول أيضاً مرافق سياحية مثل الفنادق والمطاعم ووسائل النقل.

ومع ذلك، يعتمد نجاح تلك الدول في جذب السياح بشكل كبير على نشاط التسويق السياحي. يجب أن تستخدم الدول استراتيجيات تسويق فعالة للترويج للوجهات السياحية والخدمات المتاحة، وتوفير تجربة سياحية مميزة للزوار. يمكن أن يكون التسويق السياحي الناجح عاملاً حاسماً في زيادة عدد السياح وتعزيز النمو الاقتصادي للدولة.¹

تساعد العمليات التسويقية على فهم سلوك المستهلك، حيث تعتمد حساسية القرارات الإدارية على جوانب السلوك. عندما نمتلك معرفة جيدة بسلوك المستهلكين، يصبح من السهل تقدير توقعاتهم. يرى علماء النفس أن التوقعات والرضا مرتبطان بعوامل مثل الدخل المتاح، ومستوى التعليم، واتساع الاتصالات، والوعي الاجتماعي، وغيرها.

¹ سفيان بوعلي، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة أولى ماستر تخصص تسويق سياحي وفندقي وتسويق خدمي في التسويق السياحي، قسم العلوم التجارية، جامعة فرحات عباس، 2021-2022، ص 16.

التسويق يلعب دوراً هاماً في تعزيز الفاعلية التنظيمية، حيث يجعل التسويق الاجتماعي الحديث المفهوم التسويقي يتناغم مع التطورات الاجتماعية والتغيرات البيئية المحيطة. هذا يعزز القدرة التنظيمية للمؤسسات السياحية، حيث يمكن تحويل المستهلكين المحتملين إلى سياح فعليين من خلال فهم السياق الاجتماعي للمؤسسة السياحية.

التسويق السياحي يلعب دوراً حاسماً في إدارة المعلومات في صناعة السياحة. في بيئة تنافسية، يعتمد صناع القرار على المعلومات الصحيحة لاتخاذ قرارات استراتيجية. يتطلب ذلك تعزيز البحوث التسويقية لضمان تطابق الخدمات المقدمة مع توقعات السياح. تشمل المناطق المهمة في التسويق السياحي تطوير الخدمات، والتي تتطلب بحوث تسويقية مفصلة ودراسة السوق. يسهل نظام توفير المعلومات التسويقية الحصول على فهم صحيح لاحتياجات المستهلك والمؤسسات المنافسة.

يُسهّم التسويق في زيادة حدة المنافسة: حتى في قطاع صناعة السياحة، تسود المنافسة الشديدة بين المنشآت السياحية، مما يتطلب تقديم خدمات متميزة للسياح لضمان حصولهم على الخدمات المناسبة بأسعار تنافسية. ويعد تطبيق مبادئ التسويق في صناعة السياحة ضرورياً، حيث تُسهّل القرارات التسويقية إمكانية إجراء تحسينات في الخدمات المقدمة للسياح.

يسهم التسويق بشكل كبير في تخطيط المنتجات السياحية ضمن قطاع السياحة. يواجه السائح مستوى مرتفع من الشك وعدم اليقين بخصوص المنتج السياحي نفسه ودوره في عملية الشراء. لا يمكن لهذه المنتجات أن تلبّي توقعات واحتياجات الزوار ذوي الخلفيات الثقافية، الاقتصادية، والاجتماعية المتنوعة. عندما يتخذ المسوقون قراراتهم بشأن تطوير المنتجات السياحية، يجب عليهم مراعاة هذه الاختلافات وتصميم المنتجات بطريقة تتناسب مع تلك الفئات المتنوعة من الزبائن.

المطلب الثالث: سياسات التسويق السياحي

تتنوع استراتيجيات التسويق في قطاع السياحة وفقاً لمجالاتها الفرعية المتعددة. لتحقيق الأهداف التسويقية في السياحة، يجب وجود سياسات واضحة تحدد الأهداف بوضوح، حيث تتربط هذه السياسات مع بعضها البعض لتحقيق النجاح التسويقي في القطاع السياحي. تتمثل هذه السياسات التسويقية في:¹

¹ لحر هببة، سياسات التسويق السياحي ودورها في تطوير الحركة السياحية دراسة حالة دبي، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، جامعة الحاج لخضر باتنة، عدد 2، 2014، ص 134.

الفرع الأول: سياسات التخطيط التسويقي:

يقوم هذا النهج على محورين أساسيين. الأول يركز على التخطيط للموارد السياحية المتاحة وضمان توفيرها بالمستوى والكمية والجودة المناسبة وفي الوقت المناسب. أما الثاني، فيعتمد على التقديرات المتوقعة لإجمالي عدد السياح الذين من المتوقع وصولهم سنويًا خلال كل فترة زمنية. وبالتالي، تتمثل دور سياسة التخطيط التسويقي في تحقيق توازن بين الحركة السياحية المتوقعة والإمكانات السياحية المتاحة.

الفرع الثاني: سياسة الجودة للمنتج السياحي:

تلعب سياسة الجودة دورًا حاسمًا في تحقيق الأهداف الرئيسية للاستراتيجية التسويقية في القطاع السياحي، من خلال توفير منتجات سياحية ذات جودة عالية وبأسعار معقولة. هذا يساهم في تحقيق رضا الزوار وتلبية احتياجاتهم المتنوعة، مما يشجعهم على العودة لزيارة المكان مرة أخرى في المستقبل. يتم تحقيق ذلك من خلال العمل المستمر على تحسين وتطوير الخدمات السياحية لتلبية متطلبات العدد المتزايد من السياح.

الفرع الثالث: سياسة التنشيط السياحي:

تهدف سياسة تنشيط السياحة بشكل عام إلى جذب أكبر عدد ممكن من السياح المستهدفين من خلال تأثيرهم وإيقاظ دوافع متنوعة لزيارة الدولة. وتُعتبر هذه السياسة واحدة من أهم السياسات التسويقية التي تهدف إلى تحقيق أهداف السياحة، والتي تتطلب اهتمامًا ورعاية كبيرين عند وضعها، بالإضافة إلى اختيار الوقت المناسب لتنفيذ البرامج المتضمنة في هذه السياسة.

الفرع الرابع: سياسة التسعير السياحي

تعتبر سياسة التسعير من العناصر الأساسية والحاسمة ضمن استراتيجيات التسويق السياحي، نظرًا لتأثيرها المباشر على الإيرادات السياحية ودورها الكبير في تحديد حجم الطلب على مختلف أنماط السياحة، بما في ذلك سياحة العطلات، سياحة الشباب، والسياحة الاجتماعية. أصبح فهم تكاليف الخدمات السياحية وتحديد الأسعار بشكل مناسب عاملاً حاسمًا في اتخاذ القرارات السياحية، مما يؤثر بشكل مباشر على جاذبية المنتجات السياحية وقدرتها على المنافسة في السوق.¹

¹ المرجع نفسه، ص 135.

خلاصة الفصل الثاني:

ان لسياسات تنمية الأنشطة السياحية جوانب مختلفة ومتكاملة تهدف إلى تعزيز قطاع السياحة وتحقيق التنمية المستدامة. وهو تناولناه في هذا الفصل حيث ابرزنا أهمية عملية التخطيط السياحي، وسلطنا الضوء على خصائصه ومزاياه، وبرزنا أهمية التخطيط الجيد لضمان نجاح الأنشطة السياحية، والتي يكون على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية والدولية، مع التركيز على الأهداف الرئيسية لتعزيز القطاع السياحي.

كما ابرزنا أهمية التنمية السياحية وقمنا بتسليط الضوء على الأحكام الخاصة بمختلف عناصر التنمية السياحية، مثل التهيئة السياحية، الموارد الحموية، ترقية الموارد البشرية، والترويج السياحي، هذه العناصر تساهم بشكل مباشر في تحسين جودة الخدمات السياحية وجعل الوجهات السياحية أكثر جاذبية واستدامة، وأخيراً استعرضنا التسويق السياحي كمدخل أساسي لتعزيز الأنشطة السياحية، ودوره في جذب السياح وتعزيز صورة الوجهات السياحية. بالتركيز على سياسات التسويق المختلفة، بما في ذلك سياسات التخطيط التسويقي، جودة المنتج السياحي، التنشيط السياحي، والتسعير السياحي.

الفصل الثالث:

سبل تطوير السياحة الداخلية في برج بوعريرج

تمهيد:

ان السياحة الداخلية عملية استراتيجية تتطلب مجموعة من الموارد والمقومات التي يجب استغلالها بشكل جيد بهدف تحريك عجلة الاقتصاد المحلي، وتزخر ولاية برج بوعريريج بالعديد من المقومات والموارد كما تتمتع بموقع جغرافي مميز وتحتوي على العديد من الأماكن الطبيعية والمعالم الاثرية والمنابع المعدنية، ويهدف إعطاء صورة أوضح قمنا بتسليط الضوء على المقومات والموارد التي تتمتع بها الولاية وكذا مختلف النشاطات السياحية والصناعات التقليدية في الولاية و تم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين:

المبحث الأول: المقومات السياحية في برج بوعريريج

المبحث الثاني: النشاطات السياحية في برج بوعريريج

المبحث الأول: المقومات السياحية في برج بوعريرج

تزخر ولاية برج بوعريرج بالعديد من المقومات السياحية التي تجعلها وجهة مميزة للسياح والزوار ورجال الاعمال.

المطلب الاول: تعريف بالولاية

1-تعريف ولاية برج بوعريرج (الموقع, نبذة تاريخية عن المنطقة...)

برج بوعريرج تعد من أحد الاقطاب الصناعية بالجزائر تحتل موقعا استراتيجي فهي تسمى عاصمة الببيان في سهول الهضاب العليا، وتقع في الناحية الشرقية للجزائر العاصمة يحدها من الشمال ولاية بجاية من الشرق ولاية سطيف ومن الغرب ولاية البويرة ومن الجنوب ولاية المسيلة ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ب700م، كما أن هناك عدة تأويلات لتسمية مدينة البرج فحسب التراث الشفوي تعود هذه التسمية الى جندي تركي كان يقوم رفقة قطاع الطرق بالسطو على القوافل التجارية عبر مضيق الببيان ويتخذ من البرج مقرا له، وكان يضع على رأسه قبعة تقليدية عليها ريشة طويلة ولقب باسم بوعروج وتصغيرا لهذا الاسم أطلق عليه اسم بوعريرج¹.

و في رواية أخرى تميل هذه التسمية الى الحارس التركي للبرج (القلعة) كان يضع خوذة نحاسية على رأسه وعليها ريش على شكل عروج الديك، فأطلق الناس اسم برج بوعروج على المكان ومع مرور الزمن تحول الى صيغة التصغير برج بوعريرج.

و هناك بعض الروايات التي استندت في تسميتها لمدينة البرج الى بابا عروج التركي والذي يروى عنه بأنه أعاد بناء البرج في عهده واحتفاء به وبانجازاته سمي البرج ببرج بوعروج وتخفيفا للفظ ولتسهيل تداوله أصبح بوعريرج.

أما تسمية الببيان التي تعرف بها المنطقة فترجع الى المعبر المشهور بالببيان أو أبواب الحديد حيث اطلق الاتراك عبارة DEMIR-RABOU أي باب الحديد على المعبر الذي استعمل لتصريف المنتجات المحلية فاتخذت كل المنطقة هذه التسمية.

ان خصائص الموقع الجغرافي لولاية البرج بالإضافة الى أراضيها الخصبة ووفرة المياه جعل منها محطة لعدة حضارات تعاقبت عليها .

¹ وثائق مستخرجة من مديرية السياحة لولاية برج بوعريرج.

2- المراحل التاريخية لولاية برج بوعريرج:

يعود تاريخ منطقة برج بوعريرج الى العصر الحجري الحديث, حيث وجدت محطات اثرية مثل العلمون، بوصفري، وتحتوي على قطع من حجر الصنوان المصقول وبعض القلل والفؤوس كما وجد في إقليم الولاية اثار تعود للفترة النوميديية وهي عبارة عن احجار كبيرة الحجم لمعاصر الزيتون لتدخل منطقة برج بوعريرج مرحلة الاحتلال الروماني بعد هزيمة النوميديين والقرطاجيين ثم مرحلة الفتح الإسلامي حيث اعتنق سكانها الإسلام، ثم دخل إقليم برج بوعريرج تحت الحكم العثماني سنة 1559م، حيث أسس حسان باشا بن خير الدين حصنا سماه البرج أي برج المقراني حاليا، بعدها نشأت امارة المقرانيين التي سقطت على يد الاحتلال الفرنسي.

3- الثروات الطبيعية لولاية برج بوعريرج

✓ الموقع والتضاريس:

- تعرف ولاية برج بوعريرج بتنوع تضاريسها بين الهضاب العليا، المناطق السهبية والمناطق الجبلية والتي يميزها الغطاء الغابي ويمكن تقسيم تضاريس الولاية الى¹:
- **منطقة الهضاب العليا:** وتمتد من سلسلة البيبان في الغرب الى غابة عين زادة في الشرق، وهي محدودة بمرتفعات ثنية النصر وبرج زمورة شمالا وجبال المعاضيد جنوبا، وتحتل منطقة الهضاب العليا أكبر جزء من المساحة الاجمالية للولاية وهذا ما ساعد على أن تكون المنطقة فلاحية بامتياز.
 - **المنطقة الجبلية:** يمتد الاطار الجبلي للشمال المشكل بسلسلة البيبان ما بين اولاد سيدي براهيم في الغرب وبرج زمورة في الشرق، أعلى القمم الجبلية في المنطقة جبل الشلنج بلدية تفلعيت 1885م، جبل منصور بلدية المنصورة 1862م جبل ثوكشوت بلدية المنصورة 1852م، جبل موتن بلدية ثنية النصر 1705م، جبل موريسان بلدية حسناوة 1497م.
 - **المنطقة السهبية:** وتقع في الناحية الغربية للولاية هي منطقة رعوية بالدرجة الاولى ويساهم الواد الاخضر الذي يعبر المنطقة في ري الاراضي المزروعة.
 - **المناخ:** يصنف مناخ الولاية بالقاري الذي يمتاز بشتاء شديد البرودة وصيف حار وجاف كما تتميز المنطقة بتساقط الامطار والثلوج بكميات معتبرة غير أن هناك تباين في نسبة التساقط راجع لتباين علو مختلف مناطق الولاية أما في فصل الصيف فيعرف ارتفاع كبير لدرجات الحرارة والتي تصل في بعض الاحيان الى 40°.

¹ وثائق مستخرجة من مديرية السياحة لولاية برج بوعريرج.

الفصل الثالث سبل تطوير السياحة الداخلية في برج بوعريريج

- **الغطاء النباتي:** نظرا للمناخ والتنوع الجغرافي للمنطقة والذي جعلها تزخر بثروة نباتية غنية ومتنوعة أين نجد الصنوبر الحلبي، البلوط، الكاليتوس، الاكليل والحلفاء... الخ.
- **الثروة الحيوانية:** يعيش عبر غابات ولاية البرج عدة أصناف للحيوانات سواء ثدييات أو طيور ففي الاولى نجد الارنب البري والضبع الثعلب والذئب والقط البري وفيما يخص الطيور نجد الحجل، اليمام، السمان والبط والاوز الخ.
- **الثروة المائية:** لولاية برج بوعريريج ثروة مائية باطنية هامة تتميز باتجاهين متوازيين وأساسيين لمصب المياه وهما:
 1. **حوض الصومام:** يغطي الجزء الشمالي للولاية منابعه قليلة تحتوي على كميات معتبرة من الطين.
 2. **حوض شط الحضنة:** يوجد وسط الولاية له عدة منابع مصدرها قمم الجبال وكذا آبار المياه وهو يساهم بنسبة عالية في ري الاراضي الفلاحية ويزود السكان أيضا بمياه الشرب.
 3. **الاوودية:** وهي عبارة عن اوودية متذبذبة التدفق والجريان تستغل في سقي الاراضي الفلاحية أهمها وادي القصب والواد الاخضر.
 4. **السدود:** يعتبر سد عين زادة الممول الرئيسي بالمياه لولاية برج بوعريريج ولولاية سطيف انجز هذا السد سنة 1981 وتم استلامه عام 1986 ويتربع هذا الاخير على مساحة قدرها 11 ألف هكتار وبطاقة استعاب تفوق 121 مليون متر مكعب، كما تصنف المنطقة كمنطقة هيدرو معدنية حسب التصنيف الوطني لاحتوائها على عدة منابع معدنية كمنطقة الببيان المنصورة الماين وبن داود.
- **4- التقسيم الإداري:**
- نصبت كولاية بموجب القانون رقم 09/84 المؤرخ في 04 فيفري 1984 المتضمن التقسيم الإداري للتراب الوطني، وتضم 34 بلدية موزعة حسب الدوائر كالتالي:

الجدول رقم(1): التقسيم الإداري لولاية برج بوعريرج

الدائرة	البلدية
برج بوعريرج	برج بوعريرج
راس الوادي	راس الوادي-اولاد براهيم-عين تاسرة
برج زمورة	برج زمورة-تاسمرت-اولاد دحمان
المنصورة	المنصورة-اولاد سيدي براهيم-حرازة-ين داود-المهير
عين تاغروت	عين تاغروت-تكستار
برج الغدير	برج الغدير-غيلاسة-تاقلعيت-بليمور-العناصر
مجانة	مجانة-حسناوة-ثنية النصر-اليشير
الجعافرة	الجعافرة-الماين، تفرق-القلعة
ببر قاصد علي	ببر قاصد علي-خليل-سيدي مبارك
الحمادية	الحمادية-الرابطة-العش-القصور.

المصدر: مديرية السياحة لولاية برج بوعريرج

5-المؤهلات الاقتصادية بالولاية (الهيكل القاعدية):

تعتبر ولاية برج بوعريرج من الولايات الرائدة في المجال الاقتصادي ويظهر ذلك في حجم الاستثمارات المجسدة على أرض الواقع حتى أصبحت قطبا وطنيا من حيث الصناعة الالكترونية، حيث تم انشاء بها عدة مناطق صناعية ولعل من أهمها المنطقة الصناعية بعاصمة الولاية والتي تضم أهم النشاطات الاقتصادية، وفي المستقبل القريب سيتم افتتاح مناطق صناعية أخرى من شأنها زيادة دفع العجلة الاقتصادية بالمنطقة¹.

1-مديرية السياحة والصناعة التقليدية

أنشئت مديرية السياحة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم: 376-2000 المؤرخ في 22 نوفمبر 2000 بعد أن كانت مفتشية للسياحة وتم تعديل المرسوم تحت رقم : 05-216 المؤرخ في : 11 جوان 2005 والمتضمن إنشاء مديرية السياحة بالولاية وبموجب المرسوم التنفيذي رقم: 10-257 المعدل

¹ وثائق مستخرجة من مديرية السياحة لولاية برج بوعريرج.

للمرسوم السابق الذكر والمؤرخ في 20 أكتوبر 2010 فإن مديرية السياحة والصناعة التقليدية تضم ثلاث مصالح هي مصلحة السياحة ومصلحة الصناعة التقليدية ومصلحة الإدارة والوسائل.

ب- مهام المديرية:

بمقتضى أحكام المرسوم التنفيذي رقم: 10-257 المؤرخ في: 20 أكتوبر 2010 السالف الذكر فإن

مديرية السياحة والصناعة التقليدية تكلف بالمهام مختلفة يمكن تلخيصها فيما يلي:¹

- المبادرة بكل إجراء من شأنه إنشاء محيط ملائم ومحفز لتنمية النشاطات السياحية والصناعة التقليدية؛
- متابعة تطابق النشاطات السياحية لمقاييس التسيير وقواعد ممارسة النشاطات السياحية؛
- المساهمة في تحسين الخدمات السياحية لاسيما تلك التي لها صلة بالنظافة وحماية الصحة والأمن؛
- السهر على التنمية المستدامة للسياحة المحلية من خلال ترقية السياحة البيئية والسياحة الثقافية والتاريخي؛
- جمع وتحليل وتوزيع المعلومات والمعطيات الإحصائية حول النشاطات السياحية والصناعات التقليدية؛
- ضمان تنفيذ ميزانية التسيير والتجهيز؛
- إعداد مخطط عمل سنوي يتعلق بالنشاطات السياحية والصناعات التقليدية؛
- المساهمة مع القطاعات المعنية في ترقية الشراكة الوطنية والأجنبية، لا سيما في ميادين الاستثمار وتكوين الموارد البشرية؛
- المشاركة في متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية؛
- تدعيم أعمال المنظمات والتجمعات المهنية والجمعيات والفضاءات الوسيطة الناشطة في ميدان الصناعة التقليدية وتنشيطها.

المطلب الثاني: الموارد السياحية في الولاية

أولاً: سياحة الأعمال :

ولاية برج بوعريرج الاولى وطنيا في مجال الصناعة الالكترونية، مما جعل منها قطبا اقتصاديا لا يستهان به ويتوقع له الارتقاء المستمر في هذا المجال، ولعل انتشار المناطق الصناعية في العديد من بلديات الولاية خير دليل على ذلك، وتبقي المنطقة الصناعية المنشأة بعاصمة الولاية ابرزها وأهمها،

¹ وثائق مستخرجة من مديرية السياحة لولاية برج بوعريرج.

بالإضافة الى المنطقة الصناعية الجديدة ببلدية تيكسار المدعمة بالميناء الجاف، هذا الاخير هو سابقة من نوعها على المستوى الوطني ويتوقع له المساهمة في تنمية الحركة الاقتصادية بالمنطقة، كل ما ذكره يعتبر ارضية خصبة لاستقطاب رجال الاعمال سواء من داخل الوطن أو خارجه، كما ان توفر مساحات العرض التجارية المتنوعة والفريدة من نوعها جعل منها مقصدا للمواطنين من مختلف الولاية بهدف التسوق، لتصبح ولاية برج بوعريريج مقصدا لعدد هائل من الزوار.¹

ثانيا: السياحة الحموية :

حسب آخر حصيلة للمنابع الحموية بالولاية تم احصاء أربع منابع حموية منبعين ببلدية المهير ومنبع ببلدية المنصورة شرق عاصمة الولاية ومنبع شمال عاصمة الولاية ببلدية الماين ، ففي الاولى تم استغلال منبع البيبان من طرف مركب العلاجي للمجاهدين والحمام التقليدي البيبان ويبقى منبع عين الجرب ومنبع المنصورة ينتظر الاستغلال، اما في الثاني فهو مستغل من طرف حمام ايبانان فهذان الحمامان يلعبان دورا هاما في استقطاب السواح من داخل وخارج الولاية نظرا للفوائد العلاجية لمياهها المعدنية، وفي انتظار حصول القائمون على الحمامان لعقود الامتياز فسيتم انجاز محطات حموية علاجية حديثة ستساهم في زيادة استقطاب السواح للولاية.

ثالثا: السياحة الطبيعية والمناخية

1-غابة بومرقد : تقع بمحاذاة الطريق الوطني رقم 05 بين حدود شرق بلدية برج بوعريريج على بعد 03 كم باتجاه ولاية سطيف وغرب بلدية العناصر على بعد 04 كلم وتتربع على مساحة قدرها 400 هكتار يتجه إليها سكان المدينة للراحة خاصة في فصل الربيع من خلال تظاهرة شاو الربيع التي تشارك فيها أغلب العائلات البرابجية ونظرا لما لها من اهمية استفادت من عملية دراسة كمنطقة توسع سياحي.

2-غابة أفيغو(بني يعدل) جعافرة: تقع بالناحية الغربية لبلدية الجعافرة على بعد 400 متر من مقر البلدية، تشكل لوحة فنية رائعة تستلهم كل عشاق السياحة الجبلية كما استفادت من عملية دراسة تهيئة فكغابة ترفيهية وذلك بهدف خلق فضاء للراحة .

3 -غابة وادي الثوت: تقع جنوب مدينة رأس الوادي تتربع على مساحة تفوق 489 هكتار وهي من بين الثروات الطبيعية التي تمتلكها البلدية والتي يمكن استغلالها في مجال السياحة الغابية، استفادت من

¹ وثائق مستخرجة من مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج.

عملية دراسة تهيئة كمنطقة توسع سياحي وذلك لتوفرها على عدة مقومات طبيعية من شأنها أن تجعلها فضاء للراحة والاستجمام.

4- غابة مجانية: تتنوع غابات منطقة مجانية بين تلك الواقعة على الجبال مثل غابات اغبول والغابات الواقعة بالمنخفضات كغابات دار الزيتون على امتداد 770 هـ كما يتنوع الغطاء النباتي لهذه الغابات من الاشجار المثمرة كاللوز، الجوز، المشمش، والتوت، والأشجار الغير المثمرة، كالصنوبر الحلبي، العرعار، الصرور، القندول، والديس وتسكنها نفس الحيوانات تقريبا مثل الأرنب البري، الحجل، الثلعب وغيرها.

بالإضافة إلى العديد من الغابات الموزعة عبر تراب الولاية على غرار غابات تغلعت وخليل..... الخ

- 5- سد عين زادة: يقع بمحاذاة الطريق الوطني رقم 05 بين الحدود الإقليمية لولاية سطيف و برج بوعريرج على بعد 06 كلم شرق بلدية عين تاغروت وحوالي 40 كلم شرق مقر الولاية البرج ويتربع على مساحة تقدر بحوالي 50 هكتار يوجد بالمنطقة أشجار الصنوبر الحلبي اليوكالبتيس.

رابعاً: السياحة الثقافية والدينية:

بولاية برج بوعريرج عدة مواقع اثرية تبقى شاهدة على مدى عراقة المنطقة، كما يمكن استغلالها كعامل جذب للسياح الشغوفين باستكشاف هذه المواقع.

1. برج المقراني: شيد برج المقراني خلال الحقبة العثمانية ليكون مركز مراقبة للقوافل المارة بالمنطقة
2. قرية القصور: تقع ببلدية القصور وهي قرية ذات طابع معماري قديم استفادت من عملية الترميم لشرفاتها القديمة.
3. قرية القليعة: تقع ببلدية تاسمرت بنيت في القرن الخامس الهجري بنيت على شكل نجمة، تمتاز بيوت القرية بالشرفات المرتكزة على الأعمدة الخشبية مشيدة بالحجارة الزرقاء والقرميد الاحمر معروفة لحفظ القرآن وتدریس إحياء الأعياد الدينية موقعها يمزج بين السياحة الجبلية الترفيهية والدينية .
4. برج زمورة: تقع بلدة زمورة بالجهة الشمالية لولاية برج بوعريرج على بعد 30 كلم يربطها بالولاية الطريق الوطني رقم 76 يعود تاريخها إلى حوالي 2000 سنة، من أهم معالمها عين السويقة، قصبه زمورة، المدرسة القديمة أو الكوليج بالإضافة إلى أحيائها العتيقة وقد اشتهرت منذ القدم بالقضاء حيث لقبت بمنارة الشرق¹.

¹ وثائق مستخرجة من مديرية السياحة لولاية برج بوعريرج.

5. برج الغدير:

-الدهشة: تقع جنوب برج الغدير تعتبر من أقدم القرى بالمنطقة تعود تاريخيا إلى الحقبة الرومانية حيث تتميز بالقليعات.

-زاوية سيدي أحسن بغيلاسة: تقع ببرج الغدير كان لها دورا رياديا في تخرج شيوخ اجلاء.

-برج شمسية: يعد هذا الضريح من أهم المعالم الاثرية للولاية ويقع بقرية الزمالة بالجهة الشرقية للمدينة ويعود تاريخه الى الحقبة الرومانية وعلى الأرجح شيد هذا الضريح لأحد الاعيان الرومانيين وقد تم بناءه بالحجارة المصقولة في طابقين.

- منطقة تغلعت: تقع هذه المنطقة بإقليم دائرة برج الغدير وتبعد عن عاصمة الولاية بحوالي 40 كلم جنوب شرق ولاية البرج، ونجد بهذه المنطقة 03 مواقع اثرية من العصر الحجري الاولى هي منطقة علمون وعثر فيها على شظايا حجرية مختلفة الاستعمالات أما المحطة الثانية فهي منطقة بوصفري والتي عثر فيها على قطع من حجر الصوان المصقولة، المحطة الثالثة وهي منطقة بيطام والتي عثر فيها على أدوات حجرية متنوعة وبقايا هياكل عظمية متراكمة (يفترض أن تكون نتيجة موت جماعي تعرض له سكان المنطقة).

- منطقة الحمادية: على بعد 14 كلم جنوب غرب مدينة برج بوعريبرج والتي تعد من أهم المدن الرومانية وتوجد بها زاويتي الربيعات والرابطة.

-مدينة تحمامين: على بعد 21 كلم عن عاصمة الولاية وبالضبط ببلدية العش توجد آثار مدينة تحمامين الراجعة الى امارة بني حماد وشيدت هذه المدينة لتكون محطة تجارية للقوافل في الطريق الرابط بين القلعة وبجاية نحو البحر.

-مسجد اولاد سيدي ابراهيم: يقع هذا المسجد ببلدية اولاد سيدي ابراهيم، شيد من طرف الولي الصالح ابو بكر في القرن الثامن هجري ويتكون هذا المعلم من مسجدين وضريح ويتميز بطابعه المعماري المميز.

-منطقة الجعافرة:توجد بها العديد من القرى العتيقة.

- خامسا:التظاهرات الثقافية والدينية:

يبقى سكان ولاية البرج رائدون في الحفاظ على العادات والتقاليد وذلك من خلال احياء عدة تظاهرات سواء الدينية منها او التظاهرات الخاصة بالمنطقة ويمكن تلخيص كل هذا فيما يلي:

-تظاهرة شاو ربيع: تنفرد بها ولاية البرج، وتتمثل في خروج كافة سكان الولاية بشكل عفوي للمساحات الخضراء في آخر أسبوع من شهر فيفري وبداية شهرمارس.

-تظاهرة أسبوع المولد النبوي الشريف: يتم الاحتفال بأسبوع المولد الشريف غير ان التظاهرة لها طابع خاص نظرا لكثرة الزوايا المتواجدة عبر تراب الولاية التي تحيي هذه التظاهرة حسب عادات وتقاليد كل منطقة وذلك بمشاركة مختلف الزوايا¹.

-تظاهرة مسابقة الصيد القاري بسد عين زادة: هي تظاهرة تتمثل في مسابقة لصيد الأسماك في سد عين زادة إلى جانب عدة نشاطات سياحية ورياضية أخرى موجهة لكل سكان الولاية خاصة التلاميذ والطلبة وسكان الولايات المجاورة، ومؤخرا أصبحت هذه التظاهرة لها صدى وطني ودولي وذلك من خلال حجم المشاركة فيها.

المطلب الثالث: الخدمات السياحية في برج بوعريريج

في هذا المطلب سندرج كل المرافق الموجودة في الولاية من فنادق، وكالات سياحية، الحمامات والمطاعم التي تقدم كلها خدمات تساهم في التسويق السياحي للولاية.
أولا: الفنادق:

تعتمد ولاية برج بوعريريج في استقبالها للمستثمرين خارج الولاية والأجانب على المنشآت الفندقية والتي تقدر ب 10 فنادق تساهم في تنشيط وتفعيل السياحة²:

¹ وثائق مستخرجة من مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج.
² وثائق مستخرجة من مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج.

الجدول رقم (2): الفنادق الناشطة المتواجدة على مستوى ولاية برج بوعريريج

العنوان	عدد الاسرة	عدد الغرف	التصنيف	ر/ت واسم المؤسسة الفندقية	
01 شارع فرانس فانون برج بوعريريج	168	82	*4	بني حماد	1
حوض قسم 01 مجموعة ملكية 77	110	49	*4	لينا	2
رقم: 04 طريق سطيف ص ب 498 برج بوعريريج	110	50	*3	التربي	3
تجزئة بن زيوش شارع الشهداء برج بوعريريج	58	28	بدون نجمة	البيبان	4
نهج هواري بومدين برج بوعريريج	42	22	بدون نجمة	دار المعلم	5
23 شارع محمد زروقي برج بوعريريج	27	14	بدون نجمة	السلم	6
ساحة الحرية برج بوعريريج	27	11	بدون نجمة	الساحة	7
50 مسكن OPGI طريق بئر الصنب برج بوعريريج	28	14	قيد التصنيف	الخوني	8
شارع رماش عيسى محطة الخدمات مونية برج بوعريريج	44	20	بدون نجمة	مونية	9
منطقة لاشبور بمحاذاة الطريق الوطني رقم 05	22	11	قيد التصنيف	تيبورتين	10

المصدر: الحصيلة النهائية لمديرية السياحة لولاية برج بوعريريج 2023

الفصل الثالث سبل تطوير السياحة الداخلية في برج بوعريبرج

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ولاية برج بوعريبرج تحتوي على 10 فنادق بالاجماع منها فندقى بنى حماد ولينا بتصنيف اربع نجوم واللذان يحتويان في مجموعهما على 133 غرفة و 278 سرير، وفندق واحد الترقى بتصنيف ثلاث نجوم يحتوي على 50 غرفة و 110 سرير.

بالإضافة الى سبع فنادق غير مصنفة ومن خلال اطلاعنا على تطور الفنادق في برج بوعريبرج لاحظنا ان عددها كان 7 فنادق سنة 2016 وارتفع الى 10 فنادق مطلع سنة 2022.

ثانيا :وكالات السياحة والأسفار :

اتجه العديد من المستثمرين الى قطاع الخدمات السياحية ويتجسد ذلك في عدد وكالات السياحة والأسفار المعتمدة في الولاية البرج كما هو مبين في الجدول أدناه:

الجدول رقم (3): وكالات السياحة والاسفار لولاية برج بوعريبرج

رقم التعيين	اسم الوكالة	عنوان الوكالة
1	وكالة البيبان	المركز التجاري بشارع عبد القادر الباركي محل رقم:03 برج بوعريبرج
2	وكالة فداء	شارع صالح معزوز بلدية راس الواد
3	وكالة التل	23 شارع عبد السلام عبد الله برج بوعريبرج
4	وكالة محمودي	نهج هواري بومدين شارع عبد المؤمن محل رقم 12 و 13 برج بوعريبرج
5	وكالة رحيل	03 شارع حميدة صالح برج غدیر مركز
6	وكالة حموش	"رقم 135 مقابل مقر الولاية برج بوعريبرج E شارع 130 مسكن عمارة "
7	وكالة المتمتع	شارع 20 مسكن طريق بنر صنب برج بوعريبرج
8	وكالة المعمورة	شارع عبد المؤمن رقم 08 برج بوعريبرج
9	وكالة السعي	12 شارع 20 مسكن الحدائق برج بوعريبرج
10	وكالة المقراني	482 قطعة رقم 21 برج بوعريبرج
11	وكالة الالفية	شارع ربعي زواوي رقم 32 برج بوعريبرج
12	وكالة بوجلال	حي 136 مسكن البيع بالايجار دوار السوق برج بوعريبرج
13	وكالة هميس	شارع زيغود يوسف رقم 20 برج بوعريبرج
14	فرع وكالة النجاح	محل رقم 01 شارع شراد بلقاسم بلدية راس الواد
15	فرع وكالة فداء	10 نهج هواري بومدين رقم 03 برج بوعريبرج
16	فرع وكالة التل	05 شارع عبد السلام عبد الله برج بوعريبرج
17	وكالة انوار الصباح	خلف فندق بنى حماد برج بوعريبرج

المصدر: الحصيلة النهائية لمديرية السياحة لولاية برج بوعريبرج

ثالثا: الحمامات: بولاية برج بوعريبرج حمامين معدنيين تقليديين ومركب علاجي خاص بالمجاهدين، وقصد ابراز الخصائص العلاجية لمياهها الحموية اليكم البطاقة التقنية الخاصة بكل منبع:

• حمام البيبان:

يقع ببلدية المهير دائرة المنصورة وهو مستغل حاليا استغلال تقليديا، درجة تدفق مياهه 1.6 ل/ثا بدرجة حرارة 80 درجة مئوية، غني بكلور الصوديوم والفوسفات كما تتميز مياهه بخصائص علاجية لأمراض الجلدية، الروماتيزم، التهابات المفاصل والعظام.

• حمام ايبانان:

يقع ببلدية الماين دائرة الجعافرة وهو مستغل حاليا استغلال تقليديا، درجة تدفق مياهه 1.1 ل/ثا بدرجة حرارة 60 درجة مئوية، غني بكلور الصوديوم والفوسفات كما تتميز مياهه بخصائص علاجية للأمراض الجلدية، الروماتيزم، التهابات المفاصل والعظام.¹

رابعاً: المطاعم:

تتميز ولاية برج بوعريرج بتوفرها على عدد كبير من المطاعم على غرار تلك المتواجدة ببلدية اليشير فولايتنا رائدة من ناحية الاطعام بمختلف اختصاصاته تقليدية كانت أو حديثة (gastronomique) . ولكن تبقى الحظيرة المطاعم المصنفة لا ترقى الى مستوى الطموحات، حاليا يوجد مطعم واحد مصنف برتبة نجمتين.

خامساً: الجمعيات والدواوين

تسعى مصالح المديرية إلى إدماج العديد من الجمعيات الناشطة في القطاع السياحي، من خلال توجيهها والتنسيق معها وإشراكها في مختلف النشاطات السياحية لتحقيق الاهداف التالية:

- تمكين المؤهلات السياحية المحلية للمنطقة من خلال الاعلام والترقية السياحية المحلية ورفع مستوى المنتج السياحي المميز للمنطقة.²
- تشجيع التوافد السياحي للمنطقة وجعلها اكثر جاذبية ومساعدة الزوار وإرشادهم.

¹ وثائق مستخرجة من مديرية السياحة لولاية برج بوعريرج.
² وثائق مستخرجة من مديرية السياحة لولاية برج بوعريرج.

الجدول رقم (4): قائمة الجمعيات الناشطة في القطاع السياحي

اسم الجمعية	مقر الجمعية
الديوان السياحي المحلي لبلدية برج بوعريريج	مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج
جمعية الشواترة للتنمية	بلدية برج الغدير
جمعية القليعة للتنمية والتراث	بلدية تسامرت
الديوان المحلي للسياحة لبلدية المهير	بلدية المهير
جمعية الجوال السياحية لولاية برج بوعريريج	دار الشباب خليفي الطاهر ببرج بوعريريج
جمعية عروج للثقافة والمبادلات السياحية لولاية برج بوعريريج	مجموعة ملكية 160 برج بوعريريج
الجمعية الجزائرية لتبادل وترفيه وتطوير سياحة المعاق حركيا	دار الشباب خليفي الطاهر ببرج بوعريريج

المصدر: الحصيلة النهائية لمديرية السياحة لولاية برج بوعريريج لسنة 2023.

في اطار تطبيق مخطط الجودة السياحية ونظرا لان العمود الاساسي لتحقيق الجودة السياحية هو العامل البشري المؤهل والذي يعتمد بالدرجة الاولى على التكوين حيث تسعى المديرية ومن خلال ابرام اتفاقيات بين وزارتي السياحة والصناعة التقليدية ووزارة التكوين المهني الى برمجة دورات تكوينية ورسكلة لفائدة المستخدمين الحاليين وكذا ادراج دفعات لفائدة شباب الولاية، إضافة إلى مدارس التكوين الخاصة.

- مدرسة ترقية المرأة: وتشمل على التخصصات التالية) الطبخ - أعوان الاستقبال - دليل المتحف)
- مدرسة المقراني: وتشمل على التخصصات التالية (الطبخ -أطعام-تسيير-دليل سياحي-عون استقبال-الحجز).

المبحث الثاني: النشاطات السياحية في برج بوعريرج

نتناول في هذا المبحث النشاطات السياحية في برج بوعريرج من خلال تبيان حصيلة نشاطات

مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريرج خلال سنة 2023.¹

المطلب الأول: النشاطات السياحية:

1. المؤسسات الفندقية:

يصل عدد المؤسسات الفندقية بالولاية إلى عشر (10) مؤسسات فندقية كما ذكرنا سابقا:

- الطاقة الإجمالية لهذه الهياكل: 283 غرفة، تحوي 591 سرير.
- عدد الوافدين خلال سنة 2023: 24719 وافد، منهم 22603 جزائريين و 2116 اجنبي.
- عدد الليالي خلال سنة 2023: 36382 ليلة، منها 28699 جزائريين و 7683 اجنبي.

2. مشاريع الاستثمار السياحي الخاص في ميدان الفندقية:

عدد المشاريع الفندقية المسجلة على مستوى الولاية 13 مشروع، منها مشروع واحد 01 في طور الإنجاز بسعة اجمالية تقدر بـ 228 سرير يرتقب أن تنتهي الأشغال به خلال سنة 2024، 06 مشاريع متوقفة الأشغال سعتها 520 سرير و 06 مشاريع غير منطلقة الأشغال سعتها 544 سرير.

3. وكالات السياحة والسفر:

بلغ عدد فروع وكالات السياحة والأسفار خلال سنة 2023 عشرون 20 فرع موزعة على تراب

الولاية

وقد سجلت هذه الوكالات في حصيلة نشاطاتها، 22000 سائح من داخل وخارج الوطن .

كما تم تسجيل عشر (10) ملفات على مستوى البوابة الإلكترونية لطلب اعتماد وكالات سياحية جديدة،

هي الآن على مستوى المصالح المركزية للوزارة للحصول على الإعتمادات.

الجدول رقم (5) : وضعية وكالات السياحة :

المجموع	إحصائيات الوكالات			عدد
	السياحة المستقبلية	السياحة الموقدة	السياحة الداخلية	الفروع الناشطة
22000	405	12950	8645	20

المصدر: مديرية السياحة ولاية برج بوعريرج

¹ وثائق مستخرجة من مديرية السياحة لولاية برج بوعريرج.

نلاحظ من خلال الجدول ان السياحة الداخلية تقدر بـ 8645 شخص بينما السياحة الموفدة أي الأشخاص الخارجين للسياحة خارج الولاية فهي اكثر ارتفاعا من هذه الأخيرة وبلغت 12950 شخص بينما السياحة الاستقبالية أي الأشخاص الداخلين للولاية من اجل السياحة تظهر ضئيلة وبلغت 405 شخص.

4. عمليات المراقبة والتفتيش:

في إطار برنامج المراقبة والتفتيش للقطاع بالولاية، قامت مصالح المديرية بـ 233 عملية للمراقبة والتفتيش على مستوى المؤسسات الفندقية، وكالات السياحة والسفر والمشاريع الإستثمارية حيث توزعت هذه العمليات كالآتي:

- بالنسبة للمؤسسات الفندقية، تم تسجيل 39 عملية تفتيش ومراقبة، نجم عنها توجيهه (03) ثلاث إنذارات بالنسبة للمؤسسات المخالفة للتشريع والتنظيم الساري المفعول.
- أما بالنسبة لوكالات السفر والسياحة، فقد تم تسجيل 188 عملية تفتيش ومراقبة، اغلبها كان في اطار المرافقة والتحسيس لتفادي الوقوع في مخالفات حسب التشريع والتنظيم الساري المفعول.
- أما بالنسبة للمشاريع الإستثمارية فقد تم تسجيل 06 عمليات مراقبة وتفتيش، إستدعاء ومتابعة حاملي المشاريع الإستثمارية.

هذا وتساهم عمليات المراقبة والتفتيش في تحسين ظروف السياح والزوار للحصول على اجود الخدمات كما تعمل على قمع الغش في مجال السياحة وتوجيه وتحسيس المستثمرين في مجال السياحة.

5. المنابع الحموية:

يوجد على مستوى الولاية 03 مؤسسات حموية كالتالي:

الجدول رقم (6): المؤسسات الحموية في ولاية برج بوعريريج

مالك	الخصائص الفيزيو كيميائية	درجة الحرارة	التدفق	البلدية	الحمامات المعدنية
حمام ملك لبلدية المهير	كلورير الصوديوم وكبريتات الكالسيوم	م°80	ل/ثا 1.16	المهير	حمام البيبان
مؤسسة عمومية ذات طابع اداري		م°80	ل/ثا 1.16	المهير	مركز الراحة للمجاهدين
حمام ملك لبلدية الماين مؤجر ومسير من طرف بن بلقاسم محمد امقران		م°60	ل/ثا 1.10	الماين	حمام ايباينان

المصدر: مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج.

ان عدد السياح وعدد العاملين في الحمامات المعدنية يختلف من سنة الى أخرى وذلك يرجع الى آليات استقطاب الحمامات للسياح وفيما يلي جدول توضيحي لعدد المتعالجين:

الجدول رقم (7): عدد المتعالجين في الحمامات المعدنية لولاية برج بوعريريج

سنة 2023		سنة 2022		التسمية
السياح المتعالجين	اليد العاملة	السياح المتعالجين	اليد العاملة	
15530	7	13950	6	حمام البيبان
17005	14	14250	14	حمام ايباينان
32535	21	26200	20	المجموع

المصدر: حصيلة نشاط قطاع السياحة والصناعة التقليدية لسنة 2023

حسب الجدول الموضح أعلاه فإن هناك زيادة ملحوظة في عدد المتعالجين وكذلك

مناصب الشغل حيث قدر المتعالجين سنة 2022 بـ 26200 مقارنة بسنة 2023 والذي قدر بـ 32535

متعالج للحمامين وهو ما يدل على ارتفاع محسوس للوافدين وبالتالي تحسن مستوى الدخل الحموي.

6. العقار السياحي (مناطق التوسع السياحي):

تم خلال السنة اقتراح منطقة توسع سياحي عين التوت ببلدية رأس الوادي بمساحة تقدر بـ 21 هكتار و 90 آر.

7. الجمعيات الناشطة في مجال السياحة:

توجد في ولاية برج بوعريريج عدة جمعيات ناشطة في مجال السياحة والتي قدر عددها بـ 7 سبعة جمعيات نهاية سنة 2023.

المطلب الثاني : الصناعة التقليدية

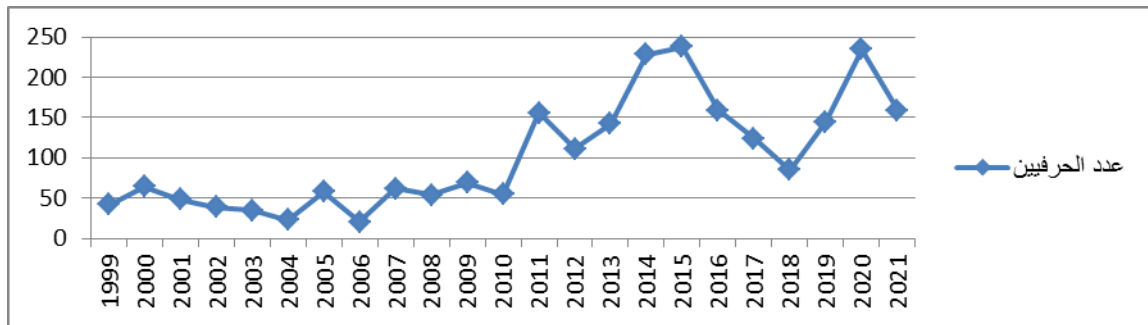
1) تعداد نشاطات الصناعة التقليدية والحرف:

خلال سنة 2023، تم تسجيل 601 حرفي جديد، وتم شطب 287 حرفي، لكي يصل تعداد الحرفيين على مستوى الولاية لغاية 2023/11/30، إلى 8.758 حرفي مسجل، موزعين كالآتي:

1070 حرفي	-الصناعة التقليدية الفنية
3354 حرفي	-إنتاج المواد
4334 حرفي	-إنتاج الخدمات

و تساهم هذه التسجيلات في سوق الشغل على مستوى الولاية بما يعادل 17.592 منصب شغل ومنه نستنتج ان الصناعة التقليدية لها ثقل معتبر في دعم الدخل الفردي عن طريق توفير مناصب شغل وبالتالي المساهمة في تحريك اقتصاد الولاية.

الشكل رقم(1) عدد الحرفيين الناشطين حسب السنوات من سنة 1999 إلى غاية 21/11/30 :



المصدر: الحصيلة النهائية لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لسنة 2023

من خلال المنحنى البياني للحرفيين الناشطين على مستوى الولاية نلاحظ تذبذب في العدد حيث سجل أقل عدد في سنة 1999 وأعلى عدد في 2014 و2015 وكذا سنة 2020، وبالتالي نلاحظ ان عدد الحرفيين في تزايد في السنوات الأخيرة وذلك راجع لزيادة التوعية ونشاط مراكز التكوين وتشجيع وتقديم التسهيلات للحرفيين.

(2) التكوين، التمهين والتأهيل لسنة 2023 :

- ✓ شهادات التأهيل: عدد الدورات: 19 عدد الشهادات: 1099
- ✓ تأهيل المساجين: عدد الدورات: 01 عدد الشهادات: 88
- ✓ برنامج التكوين GERME: عدد الدورات: 11 عدد المتكويين: 125
- ✓ دورات متخصصة: تتميز الدورات المتخصصة بتنوعها وهي كما يلي:

- صناعة الحلويات 04 دورات و 41 متكون.
- صناعة الحلويات التقليدية 08 دورات و 72 متكون.
- التجميل وتنظيف البشرة 04 دورات و 32 متكون.
- ورشة الطبخ 02 دورة و 24 متكون.
- حلاقة النساء 05 دورات و 41 متكون.
- التصوير الفوتوغرافي دورة واحدة و 04 متكونين.
- الخياطة 03 دورات و 20 متكون.
- حلاقة رجال 05 دورات و 15 متكون.
- صناعة الصابون دورة واحدة و 03 متكونين.
- الطاقة الشمسية دورة واحدة و 08 متكونين.

(3) المراقبة والتفتيش للنشاطات الحرفية:

- عدد خرجات المعاينة 46
- عددالتظاهرات المعاينة 11
- عدد الأنشطة المعاينة للمحلات والورشات 288

• عدد الحرفيين 355

(4) هياكل دعم الصناعة التقليدية:

في إطار تسيير هياكل الصناعة التقليدية وضمن استغلالها تم خلال سنة 2023 عقد ثلاث اجتماعات بتاريخ 2023/05/29 - 2023/06/20 - 2023/11/10 على التوالي، تضمنت دراسة (10) طلبات للمحلات المهنية (06) على مستوى دار الصناعة التقليدية ببرج بوعريرج وأربع طلبات (04) على مستوى دار الصناعة التقليدية تاسمرت وتمت الموافقة على ثمان (08) طلبات، رفض طلب (01) وتأجيل طلب (01).

(5) الجمعيات الناشطة في مجال الصناعة التقليدية:

توجد داخل ولاية برج بوعريرج العديد من الجمعيات الناشطة في مجال الصناعة التقليدية وقدر عددها ب 12 اثني عشر جمعية ناشطة موزعة عبر بلديات برج بوعريرج.

06- الشراكة القطاعية :

أ - الشراكة مع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية :

في إطار تفعيل اتفاقية الشراكة مع الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية تم :

- عقد اجتماع تقييمي على مستوى المديرية بتاريخ 16 جانفي 2023، تضمن متابعة عملية تنفيذ بنود الاتفاقية المبرمة بين قطاعنا والوكالة الوطنية لدعم وترقية المقاولاتية وإعداد تقرير حصيلة نشاطات الثلاثي الرابع وإعداد الحصيلة السنوية لسنة 2022 مع التأكيد على توقف التمويل مؤقتا من طرف والوكالة الوطنية لدعم وترقية المقاولاتية ANADE .

- تنظيم يوم تحسيسي وإعلامي حول صناعة الجبن بتاريخ 27 فيفري 2023 على مستوى المركب الثقافي عائشة حداد بمشاركة خبراء وأساتذة جامعيين لتقديم شروحات حول صناعة الجبن بمختلف أنواعه .

- عقد اجتماع تقييمي على مستوى المديرية بتاريخ 17 أفريل 2023، تضمن متابعة عملية تنفيذ بنود الاتفاقية وإعداد تقرير حصيلة نشاطات الثلاثي الاول لسنة 2023 .

- تنشيط حصة إذاعية بتاريخ 2023/06/24 حول امتيازات الوكالة في مجال دعم الحرفيين.

- أبواب مفتوحة على قطاع السياحة والصناعة التقليدية أيام 26/25/24 جوان 2023

- رحلة استكشافية إلى منطقة القليعة السياحية بدائرة زمورة بتاريخ 2023/06/25

- عقد اجتماع تقييمي على مستوى المديرية بتاريخ 06/07/2023، تضمن متابعة عملية تنفيذ بنود الاتفاقية وإعداد تقرير حصيلة نشاطات الثلاثي الثاني لسنة 2023
- رحلة استكشافية في إطار تشجيع الإيواء لدى الساكنة والسياحة الدينية بلدية تفرق بتاريخ 2023/09/25
- عقد اجتماع تقييمي على مستوى المديرية بتاريخ 17/10/2023، تضمن متابعة عملية تنفيذ بنود الاتفاقية وإعداد تقرير حصيلة نشاطات الثلاثي الثالث لسنة 2023
- المشاريع الممولة: 11

ب - الشراكة مع مديريةية التكوين والتعليم المهنيين :

- إجتماع بتاريخ 12 فيفري 2023 بمقر مديريةية التكوين والتعليم المهنيين بغرض التنسيق بين مختلف القطاعات المشاركة في القافلة التحسيسية لتسجيلات التكوين دورة فيفري 2023 وكذا الحملة التحسيسية حول الإختناق بغاز أحادي أكسيد الكربون.
- إجتماع بتاريخ 09 مارس 2023 بمقر مديريةية التكوين والتعليم المهنيين حول موضوع الرسم على التمهين 01% .
- المشاركة في القافلة الإعلامية التحسيسية لإنطلاق تسجيلات التكوين المهني لدورة فيفري 2023 خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 16 فيفري 2023 شملت بعض أحياء مدينة برج بوعريريج وبلديات الدوائر العشر للولاية .

ج- الشراكة مع مديريةية التجارة وترقية الصادرات :

في إطار الشراكة مع مديريةية التجارة تم ما يلي :

- المشاركة في الخرجات الميدانية على المستوى الدوائر العشر والخاصة بمسابقة انتقاء وتكريم أحسن النشاطات المتمثلة في : خدمة الإطعام وصناعة الحلويات والمرطبات خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2023 .
- المشاركة في الدورات التفتيشية للفرق المشتركة تجارة -صناعة تقليدية خلال الثلاثي الرابع من سنة 2023 والمقدر عددها بأربع (04) دورات شملت 30 حرفي .

7- تنظيم انتخابات تجديد أعضاء الأجهزة التنظيمية لغرفة الصناعة التقليدية والحرف :

في إطار تنظيم انتخابات تجديد الجمعيات العامة لغرف الصناعة التقليدية والحرف المزمع إجراؤها بتاريخ 2023/10/17 تم القيام بما يلي :

انشاء اللجنة الولائية لتنظيم انتخابات وترشيحات تجديد الأجهزة التنظيمية لغرفة الصناعة التقليدية والحرف بموجب قرار ولائي رقم 1494 مؤرخ في 02 أوت 2023.

حيث يتم التكفل بالجانب الإعلامي والتحسيبي للعملية من خلال :

- نشر الإعلانات حول العملية وإعلانات الدعوة إلى الترشح على صفحات التواصل الاجتماعي للمديرية والغرفة وتوزيعها على البلديات والدوائر والإدارات العمومية ذات الصلة وتعليقها في أماكن مختلفة لتمس أكبر شريحة من الحرفيين ابتداء من تاريخ 2023/08/17

- الاتصال الهاتفي بالحرفيين لدعوتهم للترشح .

- تنشيط أربع (04) حصص إذاعية.

- القيام بدورات تحسيسية بمعدل زيارتين في الأسبوع (اثنين-أربعاء) على مستوى محلات الحرفيين لتحسيسهم بالعملية .

في الأخير تم انتخاب رئيس الغرفة ونائبه وأعضاء مكتب الغرفة وتنصيب الجمعية العامة بتاريخ 31 أكتوبر 2023.

8 - الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية :

في إطار تنظيم مسابقة الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية على مستوى المحلي تم القيام بما يلي :

✓ القيام بالانتقاء المحلي لمنتجات الصناعة التقليدية بتاريخ 2023/09/27 على مستوى غرفة

الصناعة التقليدية والحرف تحت إشراف اللجنة الولائية لانتقاء منتجات الصناعة التقليدية حيث

تتلخص العملية في :

- عدد الحرفيين المشاركين : 04

- عدد المنتجات المشاركة : 07

- عدد المنتجات المنتقاة : 05

✓ القيام بالانتقاء الجهوي لمنتجات الصناعة التقليدية يوم 26/10/2023 بفندق الترقى، بمشاركة 14 ولاية تحت إشراف اللجنة الوزارية لانتقاء منتجات الصناعة التقليدية.

- نتائج المداولات :

- عدد المنتجات المشاركة : 54

- عدد المنتجات المنتقاة : 03

المطلب الثالث : النشاط الترقوي:

يتمثل النشاط الترقوي¹ في المشاركة في مختلف الاحتفالات الوطنية والمهرجانات ومعارض المنتجات التقليدية ومختلف الأيام الوطنية والحملات التحسيسية لمديريات التكوين والتعليم المهني ومصالح الحماية المدنية والشرطة لفائدة الشباب والعائلات ومختلف الدورات التكوينية.

و نذكر منها: راس السنة الامازيغية، اليوم العالمي لحقوق المستهلك، معرض الرحمة بمناسبة شهر رمضان، فعاليات شهر التراث، اليوم التحسيسى لفائدة الحجاج، المشاركة في افتتاح موسم الاصطياف، الصالون الدولي للصناعة التقليدية، الاحتفال باليوم الوطني للسياحة، الاحتفالات المخدة لذكرى عيد الاستقلال، المشاركة في معرض الدخول المدرسي، فعاليات الطبعة 22 للصالون الدولي للسياحة والاسفار، المنتدى الدولي للسياحة الحموية، الاحتفالات المخدة لتاريخ الثورة التحريرية، اليوم الوطني للحرفي، اللقاء الوطني لأطفال المدارس القرآنية. و تنظم هذه المشاركات دوريا حسب الأولوية بتسطير برنامج خاص.

¹ وثائق مستخرجة من مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج.

خلاصة الفصل الثالث:

في هذا الفصل قمنا بدراسة واقع السياحة الداخلية لولاية برج بوعريرج حيث ابرزنا اهم المقومات السياحية لولاية برج بوعريرج موضحين الموارد الطبيعية و المناخية و المائية و المناطق السياحية الجبلية و الاماكن الدينية و المواقع الاثرية التي تزخر بها الولاية و مختلف الخدمات السياحية الموجهة لترفيه العائلات و الزوار و كذا المخصصة لرجال الاعمال ، وكذا النشاطات السياحية المتنوعة واهم المشاريع الاستثمارية المستقبلية في مجال الفنادق والايواء، و أيضا الصناعات التقليدية و النشاط الترقوي اللذان من شأنهما تعزيز النشاط السياحي في الولاية غير ان كل هذه الموارد و النشاطات لا ترقى الى المستوى المطلوب لتحقيق الأهداف المرجوة وتحتاج الى المزيد من الاهتمام والدعم من طرف الجهات المعنية حتى تتجسد لنا سياحة داخلية فعالة في الواقع.

الخاتمة

الخاتمة

لقد أصبح قطاع السياحة عنصرا هام وفعال لما له من بعد اقتصادي واجتماعي وثقافي وبيئي، فالجزائر تتمتع بتنوع الموارد الطبيعية وضخامة الموروث الحضاري التاريخي كما تتميز بتوفر الموارد البشرية والمادية والمالية والتي يمكن لها ان تستغلها في تحريك وتفعيل السياحة الداخلية وبالتالي جذب ا لقد انتهجت الجزائر استراتيجيات جديدة لدعم السياحة الداخلية وذلك بتشجيع الاستثمارات السياحية ومنحها التسهيلات وكذا دعم الصناعات الحرفية التقليدية، حيث يساهم كل منهما في توفير مناصب شغل وتحريك الاقتصاد.

تعد ولاية برج بوعريريج ولاية مميزة تتمتع بتنوع مواردها الاقتصادية والثقافية ما يجعلها وجهة للسياح والزوار غير انها غير كافية وغير مستغلة كما ينبغي حيث تحتاج الى الاهتمام اكثر وكذا توفير اجود وافضل الخدمات لتمكينها من تفعيل السياحة الداخلية رغم تنوع الأنشطة السياحية بها.

نتائج الدراسة

من خلال دراستنا توصلنا الى النتائج التالية:

- نعم تقدم السياحة الداخلية مزايا عديدة للاقتصاد الوطني ، مما يسمح بتمويل المشاريع المتوقفة، خاصة وأن الجزائر تعيش ازمة مالية في الآونة الأخيرة و هذا مايبثت صحة الفرضية الاولى.
- تتمحور سياسات تنمية الأنشطة السياحية في الاهتمام بكل من التخطيط و التسويق و التسعير السياحي لدفع عجلة الأنشطة السياحية و تفعيلها و بالتالي استقطاب السياح و هو مايبثت صحة الفرضية الثانية.
- تزخر ولاية برج بوعريريج بموارد سياحية عديدة و متنوعة تجعلها وجهة للسياح غير انها تفتقد للاهتمام من الجهات المعنية مما يجعلها غير مستغلة استغلالا امثلا و هذا ما يؤثر على النتائج المرجوة من السياحة في الولاية و هنا تكمن صحة الفرضية الثالثة.

التوصيات والاقتراحات:

يمكن تقديم التوصيات التالية:

- يجب إعطاء القطاع السياحي أهمية لا تقل عن باقي القطاعات الأخرى؛
- تخصيص إمكانات مادية وبشرية خاصة لتطوير القطاع؛

- وضع خريطة للاستثمارات السياحية وفك العزلة عن المناطق النائية بتشجيع الاستثمارات الخاصة فيها؛
- إصدار المزيد من التحفيزات الاستثمارية والإعفاءات الضريبية؛
- إنشاء بنك متخصص في تمويل الاستثمار السياحية المحلية؛
- تشجيع التعاون والشراكة في المجال السياحي، وذلك من خلال مراجعة قوانين الاستثمار في القطاع السياحي وجعلها أكثر مرونة لجلب المستثمرين؛
- ضرورة تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في المجال السياحي، وتبقى الدولة كمراقب للمشاريع.

آفاق الدراسة:

لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسرا يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:

- دور الاستثمار السياحي في تفعيل السياحة المحلية.
- سبل تطوير الصناعات التقليدية في المناطق الريفية.
- القطاع السياحي كاستراتيجية بديلة عن الموارد النفطية.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

- ❖ أحمد فوزي ملوحية التنمية السياحية، دار الفكر الجامعي، مصر، ط1، 2007.
- ❖ أحمد ماهر عبد السالم أبو قحف والسياحية والفندقية"، الطبعة الثانية، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999.
- ❖ حمزة عبد الحليم درادكة وآخرون، مبادئ السياحة، دار الإعصار العلمي عمان الأردن، 2016 .
- ❖ حميد الطائي، أصول الصناعة، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، طبعة 2001.
- ❖ خربوطلي صالح الدين، السياحة المستدامة، دار رضا، سوريا، 2004 .
- ❖ رؤوف محمد على الأنصاري الأمين العام للهيئة الاستشارية العراقية للأعمار والتطوير، عبير عراقي ورايت الإصلاح الوضع في العراق. 24 يناير 2019
- ❖ سعواد ناصر بالدور السياحة في التنمية المستدامة - حالة الجزائر التأثير العلمي الدون حول " السياحة رهان التنمية - دراسة حالة تحارب بعض الدول.
- ❖ صالح ونيس عبد النبي، المعتد في السياحة والآثار، الطبعة الأولى منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والاعلام، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، 2006 .
- ❖ العبوي زيد منبر، السياحة في الوطن العربي، الطبعة الأولى، دار الراية، الأردن.
- ❖ عبيدة عبد السلام حسينات، أثر التخطيط السياحي على تنمية السياحة من وجهة نظر مدراء مكاتب سياسية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
- ❖ عصام حسن الصعيدي، التسويق والترويج السياحي والفندقي، دراسة التسويق السياحي والفندقي في الدول العربية، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2009 .
- ❖ محمود الديماسي وآخرون، تخطيط البرامج السياحية، الطبعة الأولى دار المسيرة، عمان، الأردن، 2002.
- ❖ مروان السكر، الاقتصاد السياحي، الطبعة الأولى دار مجدلاوي، عمان، الأردن 1999 .
- ❖ مروان محسن السكر، السياحة مضمونها وأهدافها، سلسلة الاقتصاد السياحي، الجزء الأول، الأردن، 1994 .

❖ مصطفى عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر .لبنان.

❖ موحان شعلان عبيس، أثر التخطيط السياحي في التنمية السياحية المستدامة، كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة، جامعة كربلاء، عدد11، 2022.

❖ نشوى فؤاد، التنمية السياحية..دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر الاسكندرية. الطبعة الاولى. 2008 .

❖ نعيم الطاهر وإلياس سراب، مبادئ السياحة، الطبعة الثانية، دار المسيرة،الأردن 2007.

ثانيا: المجالات

❖ ابراهيم عليوات، السياحة في الدول العربية واقع وتعديات، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، مجلد 1، عدد 2، 2012.

❖ احمد ميلي سمية، أهمية التخطيط السياحي في تطوير القطاع السياحي دراسة حالة الجزائر، مجلة البحوث و الدراسات التجارية، جامعة المسيلة، المجلد 4، العدد 2، سبتمبر 2020.

❖ خالد أحمد، السياسة الوطنية للتنمية السياحية في الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجلفة، المجلد 11، عدد1.

❖ عبد السلام بلبالي، واقع السياحة الداخلية في الجزائر ومتطلبات تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة، مجلة الحقيقة، المجلد 17، عدد 43.

❖ نور الدين هرمز، التخطيط السياحي و التنمية السياحية، مجلة تشرين للدراسات و البحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية، المجلد 28 العدد 3، 2006.

❖ ليليا عين سوية، التنمية السياحية المستدامة من خلال التخطيط السياحي، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة سوق هراس، العدد 38، اوت 2019.

❖ لحرر هبية، سياسات التسويق السياحي ودورها في تطوير الحركة السياحية دراسة حالة دبي، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، جامعة الحاج لخضر باتنة، عدد 2، 2014.

ثالثا: الرسائل الجامعية

أطروحات دكتوراه

❖ ساعد بوراوي، "تأثير الاستثمار الاجنبي على تنمية القطاع السياحي في بلدان المغرب

العربي (الجزائر، تونس، المغرب دراسة مقارنة) -"، جامعة باتنة الجزائر، 2017.

❖ عداد رشيدة، إثر الاستراتيجيات التسويقية في الطلب على المنتج السياحي في الجزائر -دراسة ميدانية الجزائر العاصمة، كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر 2012-2013 .

❖ عبد الحفيظ مسكين، إستراتيجية تسويق المنتج السياحي الجزائري من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، أطروحة دكتورا، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بومرداس 2015-2016.
رسائل الماجستير:

❖ جمال عبد اللطيف أحمد عبد الحق توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية، جامعة النجاح الوطني في نابلس فلسطين،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطني سنة 2009

❖ سماعيني نسبية، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة وهران، 2014.
مذكرات الماستر:

❖ نصر حميداتو، النشاط السياحي في الجزائر واثره على النمو الاقتصادي، جامعة الوادي، 2015.

❖ هشام مغربي، مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة ولاية بسكرة، جامعة بسكرة، الجزائر 2014 .

رابعاً: المحاضرات

❖ حمزة مزيان، محاضرات في التسويق السياحي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2021-2022.

❖ سفيان بوعلي، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة أولى ماستر تخصص تسويق سياحي وفندقي وتسويق خدمي في التسويق السياحي، قسم العلوم التجارية، جامعة فرحات عباس، 2021-2022.

ثانياً: النصوص القانونية:

1- القوانين:

القانون 01/03 المؤرخ في 2003/02/17 والمتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، ج ر عدد 11 المؤرخة في 2003/02/19.

المراجع باللغة الأجنبية:

- ❖ Alain Mespelier et Pierre bloc duraffour , le tourisme dans le monde , 4éme édition ,breal , France , 2000 .

الملاحق

الملحق رقم 01: الحجر الازرق



الملحق رقم 02: غابة بومرقد



الملحق رقم 03: سد عين زادة



الملحق رقم 04: جامع أمقران



الملحق رقم 05: زاوية سيدي أحمد بن علي



الملحق رقم 06: مسجد أولاد سيدي براهيم



الملحق رقم 07: زاوية الربيعيات



الملحق رقم 08: قرية القليعة



الملحق رقم 09 : مزار الشيخ الابراهيمى



الملحق رقم 10: صخرة "تاسطر" الصمة



الملحق رقم 11: الكوليج



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

I	ملخص
II	فهرس المحتويات
III	قائمة الجداول
IV	قائمة الأشكال
V	قائمة الملاحق
أ	مقدمة

الفصل الأول

أساسيات حول السياحة والأنشطة السياحية

7	المبحث الأول: ماهية الأنشطة السياحية
8	المطلب الأول: مفهوم السياحة والسائح
8	الفرع الأول: تعريف السائح
9	الفرع الثاني: تعريف السياحة
10	المطلب الثاني: مزايا ومقومات النشاط السياحي
10	الفرع الأول: مزايا النشاط السياحي
12	الفرع الثاني: مقومات النشاط السياحي
14	المطلب الثالث: أهمية وأنواع السياحة
14	الفرع الأول: أهمية السياحة
15	الفرع الثاني: أنواع السياحة
19	المبحث الثاني: آثار وانعكاسات الأنشطة السياحية
19	المطلب الأول: آثار وانعكاسات الأنشطة السياحية على الحانب الإقتصادي
20	الفرع الأول: دور السياحة في التنمية الإقتصادية

- 20 الفرع الثاني: أهمية السياحة في التنمية الاقتصادية
- 21 الفرع الثالث: التنمية السياحية في الجزائر
- 22 المطلب الثاني: آثار وانعكاسات الأنشطة السياحية الجانب البيئي
- 22 الفرع الأول: محددات أثر النشاط السياحي على البيئة :
- 23 الفرع الثاني: أثر النشاط السياحي على البيئة :
- 27 المطلب الثالث : آثار وانعكاسات الأنشطة السياحية على الجانب الثقافي
- 27 الفرع الأول: الآثار الايجابية:
- 28 الفرع الثاني: الآثار السلبية:

الفصل الثاني

سياسات تنمية الأنشطة السياحية

- 31 المبحث الأول: التخطيط السياحي
- 3233 المطلب الأول: مفهوم التخطيط السياحي
- 33 الفرع الأول: تعريف التخطيط السياحي
- 34 الفرع الثاني: خصائص مزايا التخطيط السياحي الجيد
- 36 المطلب الثاني: أهمية التخطيط السياحي وعوامل نجاحه
- 36 الفرع الأول: أهمية التخطيط السياحي وأهدافه
- 38 المطلب الثالث: المستويات المكانية للتخطيط السياحي
- 38 الفرع الأول: على المستوى المحلي والاقليمي
- Erreur ! Signet non défini..... الفرع الثاني: على المستوى الوطني والدولي
- 40 المبحث الثاني: التنمية السياحية
- 40 المطلب الأول: مفهوم التنمية السياحية :
- 40 الفرع الأول: تعريف التنمية السياحية :
- 41 المطلب الثاني: أهمية وأهداف التنمية السياحية المستدامة التنمية السياحية
- 41 الفرع الأول: أهمية التنمية السياحية

41	الفرع الثاني: أهداف التنمية السياحية
43	المطلب الثالث: الأحكام الخاصة لمختلف عناصر التنمية السياحية
43	الفرع الأول: الأحكام الخاصة بالتهيئة السياحية:
43	الفرع الثاني: أحكام خاصة بالمنابع الحموية"
44	الفرع الثالث: أحكام خاصة بترقية الموارد البشرية والمراقبة."
44	الفرع الرابع: الأحكام الخاصة بالترقية والاعلام السياحي
45	المبحث الثالث: مدخل للتسويق السياحي
46	الفرع الثاني: خصائص التسويق السياحي.
48	المطلب الثاني: أهمية التسويق السياحي
49	المطلب الثالث: سياسات التسويق السياحي
50	الفرع الأول: سياسات التخطيط التسويقي:
50	الفرع الثاني: سياسة الجودة للمنتج السياحي:
50	الفرع الثالث: سياسة التنشيط السياحي:
50	الفرع الرابع: سياسة التسعير السياحي

الفصل الثالث: سبل تطوير السياحة الداخلية في برج بوعريريج

54	المبحث الأول: المقومات السياحية في برج بوعريريج
55	المطلب الاول: تعريف بالولاية
59	المطلب الثاني: الموارد السياحية في الولاية
63	المطلب الثالث: الخدمات السياحية في برج بوعريريج
68	المبحث الثاني: النشاطات السياحية في برج بوعريريج
68	المطلب الأول: النشاطات السياحية:
71	المطلب الثاني : الصناعة التقليدية:
76	المطلب الثالث : النشاط الترقوي:

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى ابراز أهمية السياحة في ولاية برج بوعريريج وكيفية تطويرها، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي لواقع السياحة الداخلية للولاية من خلال الامام بمختلف الموارد الطبيعية السياحية للولاية من جهة والمشاريع الاستثمارية السياحية من جهة أخرى ومدى استغلال كل منها.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ان ولاية برج بوعريريج تشتمل على موارد طبيعية وهيكل استثمارية سياحية عديدة ومتنوعة والتي تعود بالفائدة على اقتصاد الولاية الا انها غير مستغلة استغلالا امثل وتحتاج الى اهتمام وتطوير كي تقدم افضل الخدمات وتوفر الراحة والاستمتاع وتكون قبلة للسياح والزوار .

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة الداخلية، تطوير السياحة في برج بوعريريج.

Abstract:

This study aimed to highlight the importance of tourism in the state of Bordj Bou Arreridj and how to develop it. To achieve this, a descriptive and analytical approach was adopted to assess the current state of domestic tourism in the state. This included understanding various natural tourist resources on one hand, and tourism investment projects on the other hand, and evaluating the extent of their utilization.

The study found several key results. Firstly, Bordj Bou Arreridj includes numerous and diverse natural resources and tourism investment structures. However, these resources are not optimally utilized and require attention and development to offer better services, ensure comfort, enjoyment, and become an attractive destination for tourists and visitors.

Keywords: tourism, domestic tourism, tourism development in Bordj Bou Arreridj.